Journal of Engineering Sciences, Assiut University, Vol. 35, No. 4, pp. 1057-1085, July 2007

THE SUSTAINABLE TOURISM DEVELOPMENT IN THE NORTHERN COASTAL AREA OF SAUDI ARABIA (CASE STUDY: COASTAL CITIES IN TABOUK REGION)

Abd El-Aziz Bin-Naser Al-Dosery
Associate Prof. of Arch. Planning, Faculty of Arch. And Planning,
King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia

(Received June 24, 2007 Accepted July 11, 2007)

The objective of this research is to set up a strategic vision and a sustainable tourism development plan for the northern coastal area of the red sea in Tabouk region, northwest of Saudi Arabia, in light of National Spatial Strategy (NSS) and National Tourism Strategy considering natural and environmental resources in Tabouk region, for a balanced urban development environmentally, economically, and socially.
This research will examine the potential natural, environmental and cultural resources in the coastal area of Tabouk region by applying the descriptive approach and analyzing the surveys and interviews and data collection results. The study area is located within the administration boundary of Tabouk region in northwest part of Saudi Arabia, covering over 500 km of coastal line starting from Hagel in the north of Al aqaba Gulf and ending in the south of Umlej city on the red sea. The findings in this research reveal the importance of the tourism resources in the coastal areas of Tabouk region.
The study concludes that the coastal areas of Tabouk region has some of the most significant and promising areas with the ultimate potentiality for sustainable tourism development at saudi Arabia.

KEYWORDS: *sustainable tourism development tourism development coastal development red Sea.*

التنمية السياحية المستدامة للساحل الشمالي الغربي بالمملكة العربية السعودية (حالة دراسية: المدن الساحلية في منطقة تبوك)

د./ عبد العزيز بن ناصر الدوسري
أستاذ مساعد ورئيس قسم التخطيط العمراني كلية العمارة والتخطيط - جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية

ملخص البحث - Abstract
في إطار تنامي اهتمام المملكة العربية السعودية بالتنمية السياحية المستدامة في مناطقها الثلاثة عشر، فإن البحث يناقش الرؤية الإستراتيجية وخطة التنمية السياحية المستدامة

للساحل الشمالي الغربي للمملكة العربية السعودية، بما يتمشى مع خطط التنمية الوطنية وتوجهات الدولة لقطاع السياحة، للاستفادة بما تتمتع به المنطقة من إمكانات ومقومات سياحية وطبيعية وبيئية متنوعة. ويسعى البحث إلى تأصيل مفاهيم التنمية الساحلية المستدامة بشكل فعال ومتوازن بيئياً وعمرانياً واقتصادياً واجتماعيا. والمنهجية المتبعة بهذه الدراسة هي الاستقراء التاريخي والوصفي والتحليل الطبيعي لما تتمتع به منطقة الدراسة من مقومات طبيعية وبيئية وأهمية حضارية وتاريخية، واستخدام الدراسات المسحية والاستبيانات في المواقع والأماكن السياحية، ومراجعة الدراسات التي تم إجراءها على هذه المنطقة.

وترتكز الدراسة بالبحث على المدن الساحلية ضمن الحدود الإدارية لمنطقة تبوك الواقعة في الجزء الشمالي الغربي للمملكة، وتشمل الشريط الساحلي الذي يصل طوله إلى (600كم) ويمتد من مدينة حقل بالجزء الشمالي من خليج العقبة بالقرب من الحدود مع الأردن ووصولاً إلى مدينة أملج جنوباً على ساحل البحر الأحمر، ومروراً بمدن وقرى ومناطق ساحلية مثل مقنا ورأس الشيخ حميد وقيال والخريبه وشرما والمويلح وضباء والوجه.

وقد أوضحت الدراسات التحليلية للمدن عن توفر كم هائل من المقومات السياحية التي تتمتع بها المنطقة والملائمة لقيام سياحة ساحلية أهم ما يميزها توفر المناطق الساحلية الجميلة والخلابة خاصة في حقل ومقنا وقيال وشرما والوجه وأملج والخلجان والشروم الجزر وتوفر الحياة الفطرية البحرية والبرية والطيور المهاجرة والشعب المرجانية المميزة واعتدال المناخ والرطوبة النسبية صيفاً.

وقد توصلت الدراسة إلى أن منطقة الشريط الساحلي الشمالي الغربي بالمملكة من حقل شمالاً إلى أملج جنوباً تتمتع بمقومات سياحية متعددة طبيعية وبيئية ومناخية وجغرافية، مما يؤهلها لتكون أحد المناطق السياحية المستقبلية الواعدة بالمملكة، ولقيام قطاع سياحي فعال بيئياً واجتماعيا واقتصاديا يساهم في تنمية المجتمعات المحلية بالمنطقة ويزيد من مساهمة المنطقة بمستويات الناتج الوطني للمملكة السعودية.

الكلمات الأساسية في البحث:
التنمية السياحية – السياحة المستدامة – السياحة الساحلية – ساحل البحر الأحمر – المقومات البيئية – الساحل الشمالي الغربي بمنطقة تبوك.

1- المقدمة:

عندما تكون السياحة حديثة في مجتمع محلي تقليدي فأنها تواجه سلسلة من الصعوبات في العمل السياحي، ويمكن دراستها عن طريق الملاحظة والمشاركة، وتستخدم دراسة الحالة لتوضيح التأثيرات المختلفة في السياحة، حيث تشير دراسات (D.Nash-1981) أنه عند دراسة السياحة لابد من استخدام دراسة الحالة حتى يمكن للسياحة أن تزيد من تأثيراتها الإيجابية، ويؤكد (Ba-Hammam2003) عي ضرورة المقابلات الشخصية والملاحظات، كأساس للتخطيط السياحي واستخلاص النتائج الواقعية.

وقد تم استخدام "دراسة الحالة" في مواقع ساحلية متعددة من حقل شمالاً إلى مدينة أملج في أقصى جنوب منطقة الدراسة، ومن خلال المرتادين والسكان لهذه المناطق الساحلية وهم مجتمع البحث سواء كانت مجموعة صغيرة أو كبيرة. وكل مجموعة سياحية تعتبر حالة قائمة بذاتها ويمكن اعتبار أن المجتمع المحلي ككل بمثابة حالة تساهم في معرفة المواقف المختلفة بين السائحين أو الزوار وأعضاء المجتمع المحلي من أجل التعرف على طبيعة العلاقة بين السائح أو الزائر وسكان مجتمع الدراسة بمدن وقرى الساحل الشمالي الغربي للمملكة.

1-1 أهمية منطقة تبوك في إطارها الإقليمي:

وتعتبر منطقة تبوك من المناطق الهامة بالمملكة العربية السعودية، من حيث أهمية موقعها الاستراتيجي وكبوابة للمملكة من الحدود الشمالية الغربية، بالإضافة لأهميتها التاريخية والزراعية والتجارية وتوفر المواد الخام والمقومات الصالحة لقيام صناعات متعددة وأهمها صناعة السياحة، (فقيه، 1420هـ).
وتعتبر المنطقة من أهم مناطق دروب الحجاج قديما وحديثاً، فسكة حديد الحجاز تمر بمنطقة تبوك لتربط الدول المجاورة شمالا بالمدينة المنورة، وتوجد بالمنطقة شبكة طرق ومنافذ برية وبحرية، ففي شمالها منفذ حالة عمار معبر الحجاج والمعتمرين من الجهة الشمالية، بالإضافة إلى كونها طريق التجارة عبر الطريق الدولي، أما من الشمال الغربي على خليج العقبة فهناك منفذ الدرة معبر الحجاج والمعتمرين من الأردن ومصر إلى جانب ميناء ضباء التجاري والذي يربط منطقة تبوك بجمهورية مصر العربية وكليهما ترتبطان بالطريق الساحلي الممتد إلى محافظة جدة مروراً بمحافظات الوجه وأملج وينبع وعدداً من المراكز الأخرى. طبقاً للمخطط الهيكلي لمناطق التنمية السياحية بالمملكة، (الهيئة العليا للسياحة – 2001م).

2-1 مؤشرات الوضع الراهن لمنطقة تبوك:

وقد حظيت المنطقة بمجالات التطور والتنمية الشاملة لجميع محافظاتها، مما أدى إلى ازدهار المنطقة في جميع مجالات الحياة وازدياد عدد السكان فيها، وقد تحقق ما وعد به "الرسول صلى الله عليه وسلم" معاذ في غزوة تبوك حيث قال له: "يوشك يا معاذ، إن طالت بك حياة أن ترى ما هاهنا قد مُلئ جنانا" (صحيح مسلم، كتاب الفضائل)، واليوم بالفعل فإن تبوك تتمتع بنهضة زراعية شاملة ومتنوعة وقد صُدرت من المنطقة الكثير من المنتجات الزراعية إلى المناطق الأخرى ولبعض الدول كالبطاطس والفواكه والورود التي تميزت تبوك بإنتاجها على وجه الخصوص، كما تشتهر المنطقة بتربية الماشية على مختلف أنواعها بالإضافة إلى الدواجن، وقامت في المنطقة عدة مصانع كمصنع الأسمنت في محافظة ضباء ومصنع الأدوية في مدينة تبوك وعدد من الصناعات الزراعية وغيرها. طبقاً لدراسات لإستراتيجية الوطنية للمملكة (وزارة الشئون البلدية والقروية، 2001م).
ومما يعزز من أهمية البحث تلك الدراسة التي تناولت أطر تحفيز مفاهيم التنمية المستدامة والتوازن البيئي بإقليم البحر الأحمر والتي أوضحت ضرورة الإسراع في إعداد مخططات تنموية للمدن الساحلية يكون مدخلها الرئيسي الحفاظ على حساسية النظم البيئية السائدة بالأقاليم الساحلية حفاظاً على مواردها الطبيعية وثرواتها النادرة، (أسامه خليل، 2005م).

3-1 هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى وضع رؤية إستراتيجية، وخطة للتنمية السياحية المستدامة للساحل الشمالي الغربي للمملكة العربية السعودية، بما يتمشى مع خطط التنمية الوطنية وتوجهات الدولة لقطاع السياحة للاستفادة بما تتمتع به المنطقة من الإمكانات والمقومات السياحية الطبيعية والبيئية بشكل فعال ومتوازن بيئياً وعمرانياً واقتصادياً واجتماعيا، وذلك من خلال:
أ- الاستغلال الأمثل لموارد المنطقة سواء كانت طبيعية أو بشرية، ومراعاة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية في تنمية المنطقة سياحياً.
ب- رفع معدل مشاركة المنطقة في مستويات الناتج الوطني.
ج- رفع كفاءة الخدمات والمرافق العامة وتوفيرها بالشكل المطلوب في المناطق السياحية.
د- تفعيل دور القطاع الخاص والعام بالمشاركة في تنمية المنطقة سياحياً، وكذلك الحد من تدهورها وحماية النادر منها والمحافظة على هويتها العمرانية.
هـ- ربط مناطق الجذب السياحي بوسائل وشبكات النقل، وكذلك رفع كفاءة شبكة الطرق الراهنة.

4-1 منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث الأساسية فإن الدراسة تشمل على جزئيين أساسيين إحداهما يتضمن الدراسات النظرية التي تؤكد على تفعيل دور التنمية السياحية المستدامة في النطاق الحيوي للبحر الأحمر، وثانيهما تشمل الدراسات التطبيقية على منطقة تبوك، والشكل رقم (1) يتضمن مراحل وأنشطة البحث الرئيسية كالتالي:

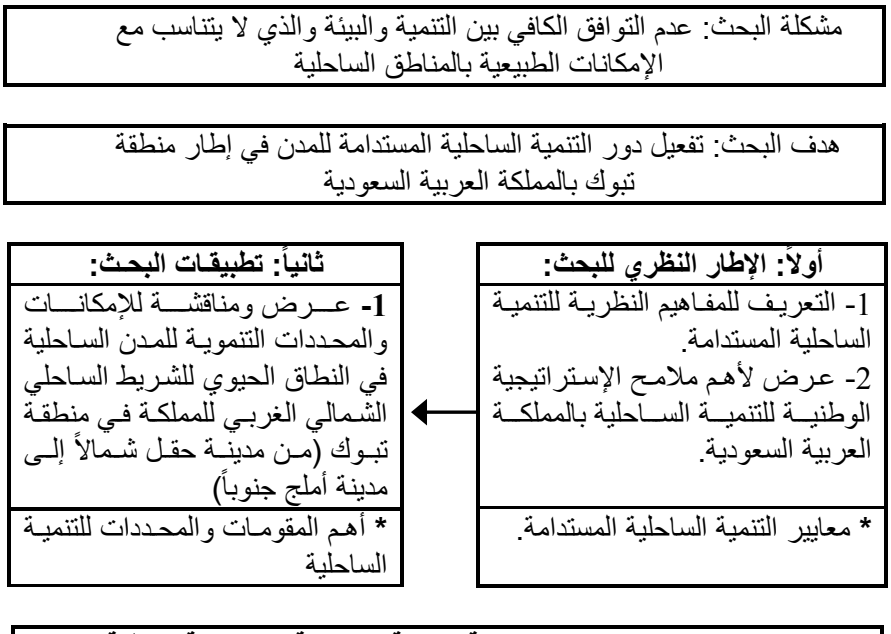

شكل رقم (1) مراحل وأنشطة البحث

2- الأطر النظرية للتنمية السياحية المستدامة:

أصبح مفهوم السياحة المستدامة (Sustainable Tourism) مفهوم هام جدا في التنمية السياحية، خاصة بعد تسليط الضوء عليه في كثير من المؤتمرات المتخصصة بالتنمية والسياحة، بالإضافة لذلك ما يعقد منه تحت مظلة الأمم المتحدة، وهي كما سبق ذكرها بأنها الاستغلال الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة سواء كانت بشرية أو مادية أو طبيعية بشكل فعال ومتوازن بيئياً وعمرانياً واجتماعياً واقتصادياً بما يخدم مجالات التنمية السياحية المختلفة تحقيقاً لتطلعات السكان المحليين واحتياجات السياح بعدالة وبدون إسراف أو إهدار لمكتسبات الأجيال القادمة. (الدوسرى، 1422هـ).

* ومن منطلق ذلك فإن أي تنمية سياحية تلتزم بإتباع مبادئ التنمية السياحية المستدامة وتتقيد بالمعايير التخطيطية والمواصفات التصميمية لها، يمكن اعتبارها تنمية سياحية مستدامة. وهذا النوع من التنمية يتطلب بنفس الوقت أيضاً حلولاً مستدامة للمشاكل والأوضاع الراهنة اجتماعياً واقتصادياً وبيئياً.

2-1 السياحة من المنظور البيئي:

يشهد المجال السياحي تنامي في نوعية السياحة والتي تعتمد على الطبيعة، بالإضافة إلى النوعيات التقليدية الأخرى من السياحة، وأهم ما يميز السياحة البيئية هو استحداث أنشطة جديدة منها على سبيل المثال المشي، مراقبة الطيور وتأمل الطبيعة، إقامة المعسكرات البرية، استكشاف الجبال وتسلقها، الرحلات البحرية وما تحوي من أنشطة متنوعة، ومن هنا برز مفهوم السياحة البيئية المستدامة، ومن واقع بيانات منظمة السياحة العالمية (WTO عام 1999م) فإن الطلب على السياحة البيئية والرحلات الموجهة بيئياً في حالة صعود ملحوظ لدرجة أنها أصبحت أسرع قطاع ينمو في صناعة السياحة حيث تقدر حصة السياحة المعتمدة على الطبيعة ومن ضمنها السياحة البيئية بنسبة تتراوح (10%-15%) من إجمالي إنفاق السياحة العالمية، ويمكن للسياحة البيئية أن تحقق العديد من الفوائد الاجتماعية والاقتصادية طبقاً لدراسات هيئة السياحة العالمية (W.T.O.-2002) وتتمثل في:

- زيادة التبادل الخارجي وتوفير فرص محلية.
- تنشيط الاقتصاد الوطني والمحلي على السواء.
- رفع مستوى الاهتمام بالوعي والتعليم البيئي.

* بالإضافة لحمايتها للموارد نفسها التي يأتي السائح لاستكشافها والتمتع بها وذلك يستلزم وضع اشتراطات وتصميمات مناسبة لضمان تعزيز البيئة سواء البرية أو البحرية وما يرتبط بها من هواء وموارد طبيعية وعمرانية وبشرية، وقد ارتبطت السياحة البيئية مؤخرا بمفهوم السياحة المستدامة (Sustainable Tourism) والتي تستند على مفهوم حماية البيئة والموارد للوقت الحالي دون الإخلال بالطلب عليها مستقبلاً.

2-2 السياحة في البيئات البحرية:

تشكل البيئات البحرية عاملاً ومورداً هاماً في السياحة، تنبع من عدة عناصر كما ورد في دراسات الغيص – 1999م، وهذه العناصر كالتالي:

- وجود تنوع بيولوجي أحيائي داخل البيئات البحرية، وخاصة الغير ملوثه فنجد بها كائنات بحرية متنوعة كالأسماك النادرة والسلاحف وعروس البحر (Dugong) ونباتات مختلفة وشعب مرجانية.
- إمكانية استغلال البيئات البحرية لممارسة بعض الرياضات مثل السباحة أو الغوص.
- تعتبر الشواطئ بشكل عام مناطق جذب للإنسان يشاهد فيها المناظر الجميلة كالغروب والبحر.
- تعتبر مصدر رزق لما يتوفر بها من خيرات كموارد كثيرة مثل صيد اللؤلؤ والسمك.
- يمكن استغلالها كوسيلة تنقل بين منطقة أو أخرى بواسطة القوارب أو السفن .

* والسياحة مرتبطة ارتباطا وثيقاً بالحياة الفطرية حيث تؤدي المناطق البيئية والمحمية دوراً أساسياً في دخل بعض الدول ولكن قد تتعرض بعض الأنواع التي تعيش في بيئتها المحلية والتي تجتذب السياح إلى الانقراض، إذا أصبحت السياحة من أجل الرياضة أو الصيد، أو كانت تؤدي إلى تدمير وتغيير المعالم البيئية التي تحتاج إليها هذه المخلوقات، وكانت تؤدي إلى إدخال أنواع جديدة على المنطقة تضر بالأنواع المقيمة أو تفترسها أو تنافسها، ولقد أثبتت الدراسات أن للسياحة آثار بالغة في الأنظمة البيئية الحساسة، حيث نص جدول أعمال القرن الحادي والعشرين في البند (19،17) الخاص بحماية البيئة البحرية على أن الأنشطة السياحية هي واحدة من أسباب تدمير البيئة البحرية، جنباً إلى جنب مع التلوث البحري والعمران السكاني والمنشآت الاقتصادية والصناعية على السواحل. لذلك يجب علينا حماية هذه البيئات البحرية ومحاولة تعزيز السياحة المستدامة فيها بما يحفظ خصائص هذه البيئات دون استنزاف أو إهدار لأي عنصر من عناصر منظومتها البيئية (الغيص، 1999م).

3-2 أطر تحقيق التنمية السياحية المستدامة:

لتحقيق التنمية السياحية المستدامة لابد أن تتضافر الجهود المختلفة سواء بالقطاع الحكومي أو الخاص أو على مستوى الأفراد لضمان أن تكون جميع مشاريع التنمية السياحية مستدامة لخدمة المصلحة العامة وللمنافع التي ستعود على الجميع سواء كانوا مستثمرين أو سكان أو سياح على حد سواء، لذلك لابد من أن توضع جميع الدراسات والتصميمات والمخططات للمشاريع السياحية بشكل ملائم يتمشى مع

المعايير والمواصفات الخاصة بالتنمية السياحية المستدامة، ومن واقع مفهوم السياحة المستدامة يجب أن تتوفر في التنمية السياحية المستدامة مجموعة من العناصر كما ورد في تقارير منظمة السياحة العالمية والمعروفة (W.T.O. -1998)*1، وهى كالتالي:

- احترام طبيعة الموقع والموارد الثقافية والعمل على الإقلال من المؤثرات السلبية للتنمية وزيادة العوامل الإيجابية، والاستجابة البيئية الملائمة.
- استخدام تكنولوجيا مبسطة وملائمة للاحتياجات الوظيفية واستخدام الطاقة المتجددة.
- استخدام مواد بناء محلية، وكذلك تلافي استخدام خامات تتطلب طاقة مكثفة وضارة بيئياً.
- استخدام مرونة الفراغ بشكل مثالي للإقلال من حجم المباني وما يتبعها وكذلك استخدام الموارد اللازمة لمواد البناء والتشغيل.
- القيام بالتعديلات والتوسعات المستقبلية بشكل يحد من اللجوء لعمليات الهدم والإزالة مما ينتج عنها من مخلفات، وذلك باستخدام مواد تقبل بسهولة عملية إعادة الاستخدام.
- وبشكل عام يمكن القول بأن هدف التنمية السياحية المستدامة هو الصالح العام وذلك لا يعني إغفال المردود المادي للأفراد والقطاع الخاص.

4-2 المعايير الخاصة بالتنمية السياحة المستدامة:

يمكن تلخيص بعض المعايير الرئيسية للتنمية السياحية المستدامة طبقاً لدراسات (الدوسرى،1422هـ)

- تقييم الموارد: وذلك عن طريق تحديد ومعرفة أماكن توفر العناصر الطبيعية الجيدة وتقييمها.
- الحركة والمواصلات: تسهيل حركة تنقل السياح بكفاءة آخذاً في الإعتبار الجوانب البيئية.
- البنية التحتية الأساسية: تقليل التأثيرات السلبية المنعكسة على البيئة نتيجة للمشاريع السياحية.
- إمدادات الطاقة: وذلك عن طريق استخدام الموارد المحلية في إمداد الطاقة.
- المبانـي: الحد من التأثيرات السلبية للمباني على النظام البيئي المتوازن.
- الميـــاه: تعزيز مبدأ الاكتفاء الذاتي لإمدادات المياه.
- المخلفـات: التقليل من المخلفات والتعامل معها على أساس أنها قابلة للتدوير وإعادة الاستخدام.

* وهذه المعايير هي التي يستخدمها البحث في التحليل والتقييم للدراسات التطبيقية بالبحث.

3- الخطط والاستراتيجيات المؤثرة على التنمية الساحلية الإقليمية لمنطقة تبوك:

يناقش الجزء التالي الخطط والسياسات المؤثرة على صنع إستراتيجية التنمية السياحية الإقليمية بالساحل الشمالي الغربي للملكة، وهي كلاً من الخطط الوطنية (السادسة والسابعة)*1، الإستراتيجية العمرانية الوطنية، استراتيجيات تنمية المناطق، والخطة الوطنية الهيكلية للسياحة.

1-3 الخطة الوطنية الهيكلية للسياحة:

الخطة الوطنية الهيكلية للسياحة أعدتها الهيئة العليا للسياحة وهي تحدد الواجهات والمواقع والمناطق السياحية الهامة وما يترتب على شبكات النقل والبنيات التحتية. كما أنها تحدد التوجهات البعيدة المدى لإستراتيجية تطوير الموارد لتلبية الطلب السياحي في المملكة حتى عام (2020م)، وتحدد الخطة الوطنية الهيكلية (32) منطقة تطوير سياحي بالمملكة (الهيئة العليا للسياحة، 2001م)، وسيتم إتباع أولويات تطوير سياحي لكل منطقة فعليا بالتوازي مع أولويات تحديد المراحل في الخطة الهيكلية. وتوفر الخطة الهيكلية إطارا عاما للمزيد من التطور في مناطق التطوير السياحي الحالية وبداية لعمليات التطوير في مناطق التطوير السياحي الناشئة في مختلف أرجاء المملكة.

2-3 سياسات الخطة الوطنية الهيكلية للسياحة:

1* **World Tourism Organization.**

- الترويج للتطوير السياحي المتوازن في المناطق والأقاليم وفقا لخصائص وأنواع الموارد السياحية المتوفرة وحجم الطلب عليها من قطاعات السوق المختلفة، وتحديد مناطق التطوير السياحي والمواقع السياحية وتركيز عمليات التنمية على المناطق ذات الإمكانات الكبرى في شتى أرجاء المملكة، وكذلك الترويج للاستثمار في مناطق التطوير السياحي وحمايته.
- تركيز موارد الهيئة العليا للسياحة والأقاليم والسلطات المحلية والقطاع الخاص على تحديد مناطق التطوير السياحي، وكذلك تشجيع الاستثمار في مجال تطوير المرافق السياحية الحالية لرفع مستوى جودة المنتج السياحي، ومحاولة الترويج للمنتجات السياحية المبتكرة ذات النوعيات والمواقع الجيدة والتي تدعم مكانة المواقع السياحية وتوسع دائرة العمالة الماهرة، وإقامة روابط بين قطاع السياحة والقطاعات الاقتصادية الأخرى لتقوية الاقتصاد المحلي.
- تطوير نظام فعال لمتابعة عمليات التطوير الجديدة والمقترحة والتحكم بها بما في ذلك اعتماد آليات إشراك الجهات الحكومية ذات الصلة وشركاء الهيئة في عمليات صنع القرارات ونقلها إلى حيز التنفيذ.
- تحديث الخطط السياحية على نحو منتظم مع أخذ معدلات الطلب الحقيقية والمتوقعة في الاعتبار بالإضافة إلى تخطي المشاكل وتسويه الخلافات.
- السماح للمجتمعات المحلية وشركاء الهيئة بتقديم المشورة والرأي والمشاركة والمساهمة في النواحي التنظيمية والإدارية وإعداد الخطط والبرامج السياحية، وتشجيع القطاع الخاص على المساهمة في مشروعات مناطق التطوير السياحي، وذلك بإشراك مندوبي القطاع السياحي في عمليات التخطيط والتطوير والإشراف على الخدمات السياحية.
- إعطاء الأولوية القصوى للاستخدام الراشد والمستديم لموارد التراث الثقافي والطبيعي والموارد التي صنعها الإنسان دون الإخلال بالتوازن البيئي وفقا لتوجهات الخطة الهيكلية التي ترمي إلى تكامل عناصر ومكونات قطاع السياحة.

2-3 أولويات التطوير السياحي للنطاق الساحلي لمنطقة تبوك:

تم تقسيم منطقة الدراسة جغرافياً حسب أولويات إستراتيجية التنمية السياحية الإقليمية إلى عدة مراحل تنموية طبقاً للأوزان النسبية للمراكز العمرانية بها، والتوجهات المستقبلية المستهدفة لتحقيق مفاهيم الاستدامة في إطار الإمكانات البيئية والطبيعية والعمرانية والاجتماعية القائمة بالساحل الشمالي الغربي للمملكة العربية السعودية. والذي يوضحه الشكل رقم (2) كما يلي:

---

*1 تقسيم مرحلي للخطط التنموية التي وضعتها وزارة الشئون البلدية والقروية لتنفيذ توجهات الإستراتيجية الوطنية للمملكة عام 1421هـ.

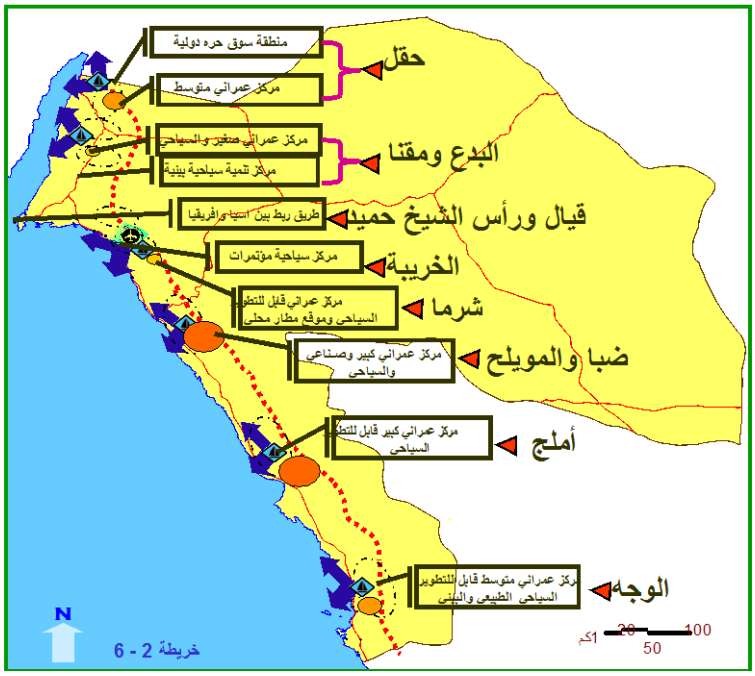

شكل (2) توجهات إستراتيجية
التنمية السياحية الإقليمية بالساحل الشمالي الغربي للمملكة
(الهيئة العليا للسياحة 1422هـ).

* **المرحلة الأولى للتنمية السياحية**: وتشمل مدينة الوجه والمناطق الساحلية شمالها وجنوبها، بما فيها جزر ضفة الوجه، كما تبين من الدراسة بأهمية هذه المنطقة ووجود مطار الوجه وتوسط موقعها لخدمة أكبر عدد من السكان، وقربها مع العلا لإيجاد النظرة التكاملية للتطوير السياحي بين الوجه وما فيها من مقومات طبيعية وحضارية ومع ما تتمتع به العلا كسوق سياحي لتوفر كثير من المواقع التاريخية والسياحية.

جزر ضفة الوجه كمنطقة سياحة بيئية، ويمكن أن يتم إنشاء منتجع سياحي (نزل بيئي Ecolodge) بالشاطئ المقابل لهذا الأرخبيل، وينشأ النزل حسب الطراز التقليدي المحلي بأسلوب حديث ومستدام، ويمكن تخصيص هذا المنتجع أو جزءً منه لقضاء أجازة ترفيهية ممتعه، أما الجزر الحساسة بيئياً فسيتم زيارتها بشكل منظم ومدروس، أما مدينة حقل يمكن اعتبارها كمنطقة تنمية إقليمية رئيسية سياحية وسوق حرة، لموقعها الإستراتيجي بأقصى الشمال على خليج العقبة بجوار كل من الأردن ومصر، وكذلك بسبب توفر العديد من المقومات السياحية والمناخ المعتدل، مع الحاجة للربط بشبكات النقل والمواصلات وإنشاء مطار محلي لخدمتها.

* **المرحلة الثانية للتنمية السياحية**: وتشمل على منطقة قيال ورأس الشيخ حميد وهي مركز تنمية إقليمي رئيسي (سياحي-تجاري)، مع إمكانية عمل سياحة بيئية في المناطق الحساسة بيئياً في قيال ورأس الشيخ حميد، ومنطقة أخرى للتخييم السياحي الخفيف بالشاطئ الرملي الأبيض المميز في قيال، مع توفير الخدمات والمرافق اللازمة كمرحلة تسبق التنمية السياحية، ويقترح منطقة سياحة للمؤتمرات، وهي منتجع أو عدة منتجعات سياحية أحداها يمكن أن يخصص كمنتجع لسياحة المؤتمرات الرسمية

تتبناها الدولة، ومن المواقع المقترحة لذلك ساحل شرما والخريبه أو المنطقة الواقعة بينهما، لوجود مقومات وبنية تحتية في شرما قد تدعم هذا المسار.

* **المرحلة الثالثة للتنمية السياحية**: ويشتمل على منطقة البدع التاريخية ومقنا تعتبر كمنطقة عمل واحدة مركز تنمية إقليمي (سياحي – تاريخي)، حيث تحتوي البدع على أهم المعالم التاريخية الأثرية بالمنطقة وهي مغاير النبي شعيب عليه السلام، ومقنا فيها العديد من المقومات السياحية مثل ساحل مقنا وطيب أسم وسويحل والحيشاني وفيها إمكانيات لأنشطة كثيرة مثل الغوص في مقنا وطيب أسم وتسلق الجبال في سويحل وجبل طيب أسم وركوب الأمواج بمقنا وغيرها من الأنشطة السياحية. مراكز سياحية محلية في كل من المويلح وضباء وأملج وجزيرة جبل حسان.

4-3 التوجهات الأساسية للتنمية الساحلية لمنطقة تبوك:

لابد للتنمية السياحية من التكامل والتنسيق مع القطاعات التنموية المرتبطة بها، كالتنمية العمرانية والزراعية والصناعية والاجتماعية والاقتصادية والتي تتقاطع وتتشابك مع بعضها البعض ولابد من النظر لهذه القطاعات كمنظومة واحدة، لذلك تم الخروج بهذه الموجهات التنموية العامة كما يلي:

- بروز دور مدينة الوجه كتجمع عمراني رئيسي بالساحل الشمالي الغربي – واعد (سياحي).
- بروز دور مدينة ضباء كتجمع عمراني رئيسي بالساحل الشمالي الغربي (صناعي).
- ترجع دور مدينة أملج كتجمع عمراني رئيسي لصالح ضباء والوجه، وتحولها لتجمع ثانوي.
- مدينة حقل كمركز عمراني متوسط – واعد - (سياحي – تجاري – صناعي) .
- البدع ومقنا تجمعات عمرانية متوسطة – واعدة - (سياحي – زراعي).
- قيال ورأس الشيخ حميد كمراكز تجمع عمرانية محلية – واعدة (سياحية).
- شرما كمركز تجمع عمراني محلي – واعد (سياحي).
- المويلح كمركز عمراني محلي (سياحي).
- الخريبه كقاعدة اقتصادية لصيادي الأسماك – مركز محلي.
- وفي ضوء ماسبق فقد إهتمت الإستراتيجية التنموية الساحلية للمنطقة بالرؤية الشاملة للمراكز التنموية بها، وكذلك التوظيف الإقليمى للأنشطة ضمن هذه القطاعات والأمر يحتاج إلى رؤية تتوازى مع هذه التوجهات وتعنى بكيفية تفعيل معيار الإستدامة خلال هذه القطاعات التنموية، وهذا ما أكدته دراسة بعنوان تخطيط المدن الساحلية في إطارها الإقليمى أعدها (أسامه خليل، 2006م)، والتي أوضحت الحاجه الماسه إلى تفعيل دور الإستدامة ضمن المخطط الهيكلي لمدينة الوجه حتى سنة (1450هـ) والذى أعدته الهيئة العليا للسياحة ووزارة الشئون البلدية والقروية (1421هـ).

4- دراسات تطبيقية على الساحل الشمالي الغربي للمملكة العربية السعودية:

- تقع منطقة تبوك شكل (3) في الجزء الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية ما بين جبلي حسمى في الغرب وشرورا في الشرق على تقاطع خط طول (35،26°) شرقا و(32،28°) شمالا وفي الشرق تقع محافظة تيماء والغرب محافظة حقل والبدع وضباء والوجه وأملج وفي الشمال حالة عمار المنفذ البري الذي يعتبر من أهم المداخل البرية للمملكة، وتبلغ مساحتها أكثر من (120400كم2)، وهي تمثل ما نسبته أكثر من (6%) من مساحة المملكة.
- وتعتبر منطقة تبوك بوابة الشمال للمملكة العربية السعودية، حيث الحدود مع المملكة الأردنية الهاشمية، وتحظى المنطقة بأهمية كبيرة من حيث موقعها الاستراتيجي سواء كمنطقة حدودية أو كمركز نمو وطني رئيسي بالمنطقة الشمالية الغربية من المملكة. (الهيئة العليا للسياحة 2001م).
- أما مدينة تبوك شكل (4) المركز الإداري للمنطقة فتقع بموقع متوسط بالمنطقة ويتبع لها محافظات أملج والوجه وضباء وتيماء وحقل والمجمع القروي بالبدع، بالإضافة للعديد من القرى والهجر والمراكز الأخرى، وبالإضافة إلى ذلك فان المنطقة تحوي شريطا ساحليا محاذيا للبحر الأحمر بطول (600كم) تتخلله بعض الأودية والشعاب وبعض السهول التي تحتضن اكثر محافظات

المنطقة من حقل شمالاً إلى أملج جنوباً شاملةً ضباء والوجه ومقنا والبدع والمراكز التابعة لها كمركز المويلح والخريبه ومقنا وقيال وشرما. (الهيئة العليا للسياحة 2001م).

شكل (3) منطقة تبوك والحدود الإدارية لمناطق المملكة
المصدر: وزارة الشئون البلدية والقروية (1420هـ).

شكل (4) مدينة تبوك والمحافظات التابعة لها
المصدر: وزارة الشئون البلدية والقروية (1420هـ).

1-4 الخطواتالمنهجية التي يستخدمها البحث في دراسة منطقة تبوك:

المنهجية المتبعة بهذه الدراسة هي الاستقراء الوصفي وحصر الإمكانات السياحية لما تتمتع به منطقة الدراسة من مقومات طبيعية وبيئية وأهمية حضارية وتاريخية واستخدام الدراسات المسحية في المواقع والأماكن السياحية ومراجعة الدراسات التي تم إجراءها على هذه المنطقة. وذلك لأن عملية التخطيط السياحي تعتبر عملية لرسم صورة تقديرية لمستقبل النشاط السياحي في مكان معين وفي فترة زمنية قادمة، ويقتضي ذلك حصر الموارد والمقومات السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنظمة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي وتعتبر عملية التخطيط عملية مستمرة ومتجددة تبدأ بحصر الموارد والمقومات السياحية وتحديد الأهداف، ثم وضع البرنامج واختيار المشروعات التي تنفذ خلال فترة معينة إلى أن تصبح خطة نوعية لتنمية القطاعات المكونة للنشاط السياحي (حيدر، 1994م).

* وقد اعتمدت مصادر الدراسة بشكل كبير على المعطيات المنبثقة من الاتجاهات التالية:

أولاً: الدراسات التي أعدت من خلال الجهات الحكومية بالمملكة والتي شملت مشروع إعداد المخطط والاستراتيجية الإقليمية لتنمية المنطقة مع بيت خبره عالمي بهذا المجال شملت إعداد مسوحات ميدانية ودراسات تخطيطية شاملة*1.

ثانياً: الدراسات التي أعدتها الهيئة العليا للسياحة ومنها دراسات المسح الميداني الذي تم إجراءه للأماكن والمعالم السياحية بمنطقة تبوك، حيث تم من الأجهزة المحلية من جميع محافظات المنطقة بإشراف إمارة وبلدية المنطقة ومع فريق مساند من الهيئة العليا للسياحة، التي أنهت مسح جميع المعالم والأماكن السياحية بمدينة تبوك وتيماء والبدع والمدن الساحلية من حقل شمالاً على خليج العقبة إلى مدينة أملج على البحر الأحمر، بما فيها القرى والأماكن الساحلية ذات المقومات السياحية مثل مقنا ورأس الشيخ حميد وقيال وشرما والمويلح والجزر التابعة لها.

ثالثاً: دراسات المسح الميداني مع طلاب السنة النهائية بتخصص التخطيط العمراني بجامعة الملك سعود خلال العام الجامعي (1422هـ) لمسح ودراسة ساحل منطقة تبوك للخروج ببدائل تخطيطية للمناطق القابلة للتطوير السياحي وعمل مخططات تفصيلية لبعض مناطق العمل المختارة فيها، وقد صاحب ذلك عمل ثلاثة زيارات ميدانية مع الطلاب لمسح المناطق الساحلية وجمع المعلومات من مصادرها المحلية، بالإضافة لتعبئة استمارات جمع المعلومات والبيانات التي أخذت على عدد من السكان المحليين والزوار والسياح المترددين لهذه الأماكن السياحية وهي كلاً من مدن حقل وضباء والوجه وأملج والمجمع القروي بالبدع التاريخية ومقنا ورأس الشيخ حميد وقرى مثل قيال والخريبه وشرما والمويلح، وكان متوسط عدد البيانات التي أجريت بحدود مائة بيان لكل مدينة وقرية، وهذه الدراسة أخذت من نتائج تحليل البيانات فقط بعض المستخلصات التي تتعلق بالدراسة ومجالها.

رابعا: البحث النظري سواء بالأدبيات العلمية والمراجع المختلفة بالتخطيط السياحي وخاصة المستدام منها أو من خلال التقارير والدراسات التي تم أجراءها من قبل بعض الجهات المختصة إقليما ومحليا تتعلق بالتنمية السياحية بشكل عام وبتنمية المناطق الساحلية بشكل خاص، وجغرافيا لموقع الساحل الشمالي الغربي للملكة العربية السعودية، الواقع ضمن حدود منطقة تبوك الإدراية وما تتميز به من مقومات جغرافية طبيعية وحضرية وأثرية واجتماعية.

2-4 منهجية المسح الميداني لمنطقة الدراسة:

من خلال المسح الميداني الذي سبق ذكره لمنطقة الدراسة بالساحل الشمالي الغربي للمملكة العربية السعودية بمنطقة تبوك فقد تم ذلك من خلال ثلاث زيارات استطلاع ومسح ميداني شملت ما يلي:

*1 وهذه الدراسات قد شارك الباحث في إعدادها كمدير للمشروع خلال الفترة (1983-1986)

الزيارة الأولى: بدءاً من مدينة تبوك إلى مدينة حقل في شمال خليج العقبة، ثم البدع التي فيها مقابر النبي شعيب عليه السلام، ثم إلى مقنا والمناطق التابعة لها مثل طيب أسم وسويحل، ثم منطقة راس الشيخ حميد والسواحل والجزر والشروم الموجودة بها، وساحل قيال والخريبه وشرما.
الزيارة الثانية: بدءاً من مدينة الوجه على ساحل البحر الأحمر وشملت مدينة أملج وجزيرة جبل حسان فيها، ومدينة الوجه وما يحيط بها من أماكن سياحية، ومدينة ضباء وقرية المويلح شمالها.
الزيارة الثالثة: شملت مناطق الجزر بساحل منطقة تبوك جزر ضفة الوجه المميزة والتي تتكون من (99 جزيرة)، وتعتبر من المواقع البيئية المميزة، حيث تمت زيارة أهم الجزر فيها وهي (12 جزيرة). وذلك مرتين إحداها بواسطة قوارب ووسائط سلاح الحدود، والأخرى بقارب خاص صغير لتغطية ومسح الجزر التي يصعب الوصول لها بالقوارب الكبيرة بسبب تواجد الشعب المرجانية.

3-4 المعلومات المحددة لتغطيتها بالمسح الميداني لمنطقة الدراسة:

تطلبت هذه الدراسة الرجوع للمعلومات النظرية من مختلف مصادرها، وتغطية ما هو ناقص من خلال المسح الميداني أو بالاتصال بالجهات المختصة مباشرة للحصول عليها، وهذه المعلومات شملت على:

- الدراسات السكانية والإسكانية: شاملة أعداد السكان وفئاتهم والمستوطنات الحضرية وتصنيفاتها.
- الخرائط: وتشمل جميع أنواع الخرائط سواء الجوية أو الفضائية أو المخططات العمرانية المحلية والهيكلية والإقليمية واستعمالات الأراضي والملكيات وتحليلها.
- شبكة الطرق: دراسة الأوضاع الراهنة للطرق المحلية الإقليمية والتدرج الهرمي للطرق والمناطق التي تخدمها.
- المرافق والخدمات العامة: مسح المرافق والخدمات العامة الراهنة ومستواها ونطاق خدماتها.
المسح البصري: من خلال الزيارات الميدانية تمت تغطية المعالم والأماكن السياحية ومسحها بصريا بواسطة التصوير الفوتوغرافي وبلقطات الفيديو كتوثيق يربط الصورة بالمعلومات عن المواقع السياحية وتوقيع إحداثياتها كموقع فلكي على الخرائط بواسطة أجهزة تحديد المواقع العالمي (GPS).
- الدراسات البيئية: وتشمل الخصائص الجيولوجية بواسطة الخرائط الفضائية والصور الجوية ليوضح عليها الخصائص الطبوغرافية للمنطقة وتحديد السهول ومسارات الأودية والشعاب والجبال والمناطق الوعرة شديدة الانحدار والمناطق السهلة والقابلة للتطوير السياحي، وكذلك دراسات
- المناخ من حيث تحديد اتجاهات الرياح المحببة وغير المحببة والمواسم التي تهب فيها على المنطقة كالخماسين، ومعدل سقوط الأمطار ومعرفة المواسم التي تهطل فيها الأمطار على المنطقة والرجوع لبيانات المعدلات السنوية حسب تقارير الأرصاد الجوية، وكذلك دراسات معدل درجات الحرارة، وتحديد الدرجات القصوى للحرارة سواء من حيث الارتفاع أو الانخفاض، ودراسات الرطوبة النسبية وتحدد معدلات درجات الرطوبة النسبية حسب المواسم المختلفة من العام.

4-4 المناطق ذات الأهمية السياحية التي شملها المسح الميداني:

- المواقع السياحية المميزة: تحديد المواقع السياحية والاستفادة منها بدون الإخلال بجمالها الطبيعي.
- المواقع الشاطئية المطلة على البحر: استغلال المنظر الجميل على الشاطئ بما يتناسب مع المنطقة.
- الجبال والمرتفعات: تحد المنطقة من الشرق سلسلة جبال الحجاز والسروات، والتي تتميز بجمال طبيعي يمكن الاستفادة منها باستعمالات مختلفة ترفيهية كرياضات تسلق الجبال.
- المناطق الحساسة بيئياً والمحميات: يمكن أن تلعب المناطق التي تتوفر فيها مقومات بيئية مميزة دوراً هاما في قيام سياحة مستدامة بالمنطقة، وهذه المقومات تشمل البيئات البرية كالأشجار والجبال والصحاري والكائنات الفطرية كالطيور والحيوانات، والبيئات البحرية وما فيها من شعب مرجانية وكائنات بحرية نادرة كالأسماك الملونة للزينة والسلاحف وعروس البحر (Dugong) والشعب المرجانية ونباتات الشورى النادرة.

- المواقع الأثرية: تتميز المنطقة بالعديد من المواقع الأثرية التي ستدعم السياحة من الجانب الثقافي والحضاري، وهي مثل مقابر "النبي شعيب عليه السلام" بالبدع وقلعة المويلح التاريخية وقلعة الملك عبدالعزيز، والزريب بضباء، وقلعة الأزنم، والمنطقة التاريخية التقليدية بوسط مدينة الوجه، وغيرها والعديد من المواقع الأثرية التي تحتاج للاهتمام والرعاية عند تطوير المنطقة سياحيا بما يضمن المحافظة عليها وجعلها ضمن منظومة السياحة المتكاملة.

5- المقومات والإمكانات للتنمية السياحية الإقليمية بالساحل الشمالي الغربي للملكة:

- من أهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسات الميدانية هو التعرف على الأوضاع الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية لمنطقة الدراسة، وكذلك تحديد المقومات والإمكانات التي يتمتع بها الشريط الساحلي الشمالي الغربي للملكة السعودية، وكذلك التعرف على المحددات والمعوقات والمشاكل التي تعاني منها منطقة الدراسة. وقد أوضحت نتائج الدراسات الميدانية أن الساحل الشمالي الغربي للمملكة يتمتع بمقومات بيئية وطبيعية مميزة وعديدة متوفرة في المناطق الساحلية والجبلية والصحراوية والأودية التي تتخللها، ويمكن إيجاز أهم خصائص الساحل الشمالي الغربي بما يلي:

- أنها شواطئ بكر نظيفة وخالية من التلوث البيئي، والمناخ المميز للمنطقة معتدل على مدار السنة، والرطوبة قليلة نسبيا يميل إلى الدفء شتاء ومعتدل الحرارة والرطوبة صيفا.
- الساحل الشمالي الغربي بالمملكة من حقل بخليج العقبة إلى أملج على البحر الأحمر يتميز تتوفر فيها الكثير من الخصائص البيئية والطبيعية والمعالم البصرية الجميلة والمميزة بتناسق جميل بين الجبال والسواحل والأشجار، وهى مثل: الجبال والأشجار المحاذية للشاطئ.
- التنوع الإحيائي واحتوائه على العديد من الشعب المرجانية ونباتات الشورى والكائنات البحرية الفطرية النادرة كالسلاحف واسماك الزينة الملونة وعروس البحر (Dugong).
- التنوع الطبيعي للشواطئ حيث يوجد شواطئ رملية وشواطئ صخرية وجزر مميزة.
- الأراضي الفضاء والمفتوحة على الشاطئ، تحوي العديد من المواقع الصالحة لقيام أنشطة سياحية كرياضات الغوص والسباحة والتزلج وركوب الأمواج والاستجمام.
- هناك فرص متعددة لمحبي مشاهدة غروب الشمس وانعكاساتها على سطح البحر حيث تعطي خلفية لخط الشاطئ بمنظرها الخلاب وكأنها لوحة فنية من صنع الخالق عز وجل، وهذه الميزة لا تتوفر للسواحل بالجهات المقابلة على البحر الأحمر للدول المطلة عليه من الغرب.
- توفر العديد من الأماكن التاريخية والمعالم الحضارية المميزة.

5-1 أهم مناطق الجذب السياحي بالساحل الشمالي الغربي للمملكة:

تجدر الإشارة إلى أن أهم الدراسات التي لا بد من التركيز عليها في عملية التخطيط السياحي هي دراسة مناطق الجذب السياحية، لأن السياحة تعتمد على مبدأ الجاذبية وهي الدوافع التي تغري الفرد للقيام بالسياحة، بالإضافة إلى العديدة من العوامل الطبيعية والبشرية والاقتصادية والاجتماعية التي ترتبط بالمكان وبالسائح وأخرى بعوامل وسيطة وتكميلية (الغامدي، 1412هـ). ومناطق الجذب السياحي بالساحل الشمالي الغربي للمملكة هي المدن والقرى والمعالم التي تتوفر فيها كل أو بعض المقومات والإمكانات المذكورة سابقاً، وفيما يلي سيتم عرض للمدن والأماكن التي تتمتع بمقومات وإمكانات سياحية مرتبة حسب تسلسل موقعها الجغرافي من الشمال للجنوب.

أولا: مدينة حقل:

تقع مدينة حقل على ساحل خليج العقبة في منطقة تبوك على دائرة عرض (29°) و (18 دقيقة) وخط طول (34°) و (57 دقيقة)، وتبعد حوالي (225كم) شمال غربي مدينة تبوك، تتميز مدينة حقل بكونها

مركز رئيسياً ومدينة حدودية وساحلية هامة تقع على خليج العقبة على بعد (7 كم) من الحدود الأردنية وتكمن أهميتها في كونها ميناء بحريا صغيرا ومركزا تجارياً وسياحياً، وتحيطها التلال الرملية من جهاتها الشمالية والجنوبية والبحر يحدها من الغرب ووادي مبرك من الشرق شكل (4) وتبعد حقل عن مدينة تبوك (225كم)، وعن مدينة ضبا (275كلم)، وعن منفذ الدرة الحدودي (7 كم). كان يتوقع حسب التوقعات السكانية وصول عدد سكان مدينة حقل إلى (22600 نسمة) في عام (1420هـ)، علما أن عدد سكان حقل حسب الإحصاء الرسمي لعام (1413هـ) هو (16543 نسمة). (والكتاب الإحصائي السنوي، 2001م).

*** أهم أماكن الجذب السياحي بحقل:**

- شاطئ النخيل: تتميز هذه المنطقة بالنخيل والشاطئ الخلاب وتوجد بها حديقة النخيل التي تقع على الشاطئ وهي من أهم الحدائق بمدينة حقل وكان من المتوقع استثمار هذا الموقع من قبل أحد المستثمرين عن طريق البلدية.
- شاطئ الحميضة: يقع جنوب المدينة وهو من المناطق الساحلية المميزة ولكن لكثرة الملكيات الخاصة ولعدم وجود تخطيط مسبق لها فقد تم البناء بمعظمها بأنماط وأشكال عشوائية.
- شاطئ الحوض: يقع للجنوب من الحميضة وتتميز المنطقة بشاطئها الرملي وقربها من الخدمات.
- شاطئ الوصل: يقع للجنوب أيضاً وتتميز هذه المنطقة بجبالها الرملية القريبة من الشاطئ وكذلك تتميز بشاطئها النظيف، وتتوفر فيها الكثير من الشعب المرجانية وفيها جزيرة الوصل.

شكل رقم (4) مدينة حقل الساحلية، وشاطئ النخيل للأسفل يمين
المصدر: (مسح ميداني للباحث عام 1423هـ)

ثانياً: مقنا:

تقع مقنا ضمن محافظة حقل وتتبع لها إداريا، وتتكون المنطقة من ثلاثة عناصر طبيعية رئيسية (الجبل – السهل – البحر). تقع على ساحل خليج العقبة وتبعد عن البدع (28كم) للجنوب الغربي وهي تعتبر ساحل البدع. ويرجع سبب تسمية مقنا إلى أقوال عديدة منها أن اسمها في الأصل كان (ميناء) وقيل (ميتا) ثم كتبت من غير نقاط فقرأت (مسا) ثم عرفت بعد ذلك بمقنا (الجاسر،1405هـ). وتوجد العديد من المواقع والأماكن الجذب السياحي تتبع لمقنا مثل طيب أسم وسويحل والحيشاني وغيرها.

جبل ووادي طيب اسم:

يقع شمال مركز مقنا على بعد (25كم) تقريبا وهو عبارة عن سلسلة جبلية يتوسطها وادي طيب اسم شكل (5) ويوجد شجر النخيل في هذا الوادي وعين ماء في أعلى الوادي وطريق وعره من جهة البحر وفي أسفل الوادي من جهة البحر يوجد مركز لحرس الحدود وواحة نخيل بمناظر خلابة، كما يوجد في ساحلها منطقة غوص معروفة تتردد عليها فرق من هواة ومحترفي الغوص.

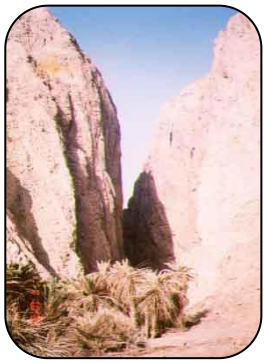

شكل رقم (5) جبل ووادي طيب أسم – قرب مقنا.
المصدر: (مسح ميداني للباحث عام 1422هـ)

- سويحل: يقع شمال مركز مقنا بحوالي (20كم) على ساحل خليج العقبة وهو عبارة عن شاطئ رملي وصخري يوجد بجواره جبال عالية تتكون من مجموعه واحدة (سلسلة) ومركز لحرس الحدود ومرصد جوي ولا يتم زيارة المعلم إلا بتصريح، ويعتبر من الجبال المميزة والقريبةً من البحر.
- الحيشاني: يقع شمال مركز مقنا على بعد 1كلم بالقرب من إسكان حرس الحدود وهو عبارة عن شاطئ رملي يمتاز بسهولة الوصول إليه عبر طريق ممهد يمكن لأي سيارة الوصول إليه ويوجد به مظلات وتعريشات للمتنزهين.

ثالثاُ البدع:

تقع البدع ضمن حدود محافظة حقل، وتتكون المنطقة من عنصرين طبيعيين رئيسيين هما (الجبل – السهل)، وتقع في وادي عفال وتبعد عن مدينة تبوك (225 كم) غربا وعن البحر (خليج العقبة 28كم) شرقا. وسبب تسمية البدع يوجد أقوال عديدة لسبب التسمية وهي:

- لكثرة الآبار والمياه التي أبدعت فيها.
- نسبة إلى مدين بن إبراهيم لأنه أول من سكن بها.
- نسبة إلى إبداع بن مدين بن إبراهيم عليه السلام.

- التطور التاريخي للبدع: كان يسكنها قديما قبيلة مدين قوم "شعيب عليه السلام" لقوله تعالى: (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً)، (سورة هود آية 84)، وفيها مقابرهم حين انزل الله عذابه بهم ثم أصبحت بعد ذلك معبر لحجاج الشام وفلسطين ومصر.
- مغاير قوم شعيب علية السلام: تقع غرب الطريق العام للبدع وهي اسم للقبيلة التي أرسل الله إليها شعيب عليه السلام حيث كانوا يعبدون الأيكة وينقصون المكيال والميزان ولا يعطون الناس حقهم دعاهم إلى عبادة الله وان يتعاملوا بالعدل ولكنهم أبو واستكبروا واستمروا في عنادهم وتوعدوه بالرجم الطرد وطالبوه بأن ينزل عليهم كسفا من السماء فجاءت الصيحة وقضت عليهم جميعا .

رابعاً: قيال ورأس الشيخ حميد:

تقع ضمن حدود المجمع القروي للبدع وتضم مركز قيال ورأس الشيخ حميد شكل (6) ويخدمها المجمع القروي في مركز البدع، وتبعد منطقة قيال عن البدع (40كم) ويبعد رأس الشيخ حميد (70كم) وتعتبر منطقة قيال ورأس الشيخ حميد من المناطق البكر والسواحل الخلابة والجميلة بالمنطقة.

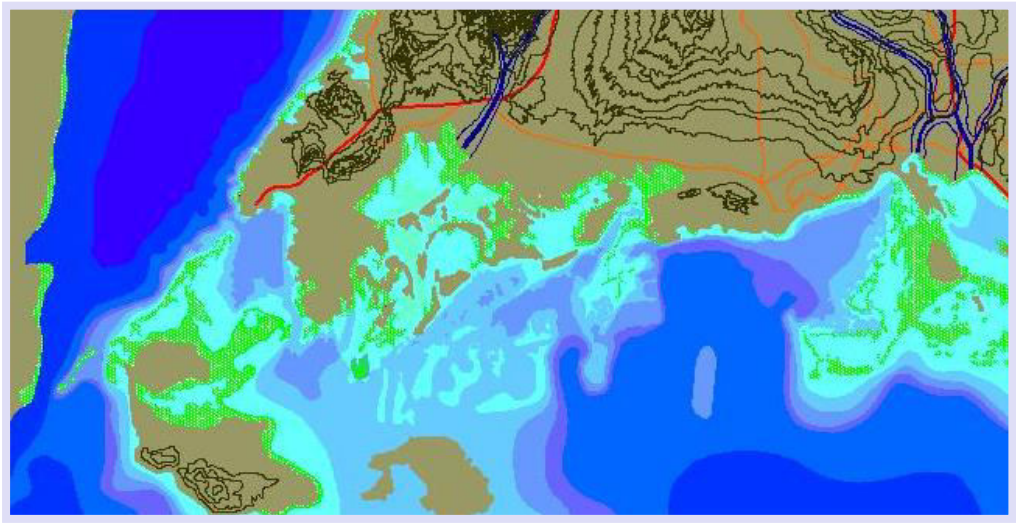

شكل رقم (6) صورة (فضائية بالأقمار الصناعية) توضح قيال
ورأس الشيخ حميد تيران جنوب خليج العقبة (1423هـ).

خامساً: الخريبه:

تقع الخريبه في على الساحل الغربي بين قيال شمالاً وشرما جنوباً، وتتميز الخريبه بوقوعها على خليج أو شرم صغير وترتبط المنطقة بباقي مدن الإقليم عبر الطريق الساحلي، وتوجد قرية الخريبه القديمة والخليج أو الشرم المسمى باسمها، حيث يوجد مرفاء صغير للصيادين ويشكل مرفاء الخريبه أحد أهم المصادر الاقتصادية فيها، نظراً لامتهان السكان الصيد لتوفر ثروة سمكية كبيرة.

سادساً: شرما:

تقع شرما على الساحل الغربي بمنطقة تبوك، كما تقع شرما على الطريق الساحلي الذي يمتد من مدينة حقل إلى مدينة أملج مروراً بالبدع والخريبه وشرما و المويلح ومدينة ضبا والوجه، ويحد شرما من الشمال الخريبه ومن الجنوب قرية المويلح، وسبب تسمية شرما بهذا الاسم نسبةً إلى وقوعها على شرم من البحر. وعدد سكانها الآن لا يتجاوزون الألف نسمة، يشتغل معظمهم بصيد الأسماك والرعي.
ويذكر فيليبي أن (موسيل) وجد في شرما عام (1910م) عدداً لا بأس به من الإمارات التي تدل على أن

شرما كانت مسكونة وفيها شيء من الحضارات قديماً. وشرما معروفة قديما وهي ديار بني فقعس، وكانت شرما ممراً على طريق قوافل الحجاج المصريين وسترتبط شرما بمدينة تبوك بطريق لازال قيد التنفيذ يبلغ طوله حوالي (162كم) حيث تعتبر شرما أقرب منطقة ساحلية إلى مدينة تبوك. والمسافة بين شرما والبدع حوالي (80كم)، وبين شرما والوجه حوالي (185كم)، والمسافة بين شرما وقرية عينونة حوالي (25كم).

سابعاً: المويلح:

- قرية المويلح: وتبعد (45كم) إلى الشمال من مدينة ضباء ومن أهم المقومات السياحية بها هي قلعة المويلح وشاطئ القلاوه.
- قلعة المويلح: قلعة يرجع تاريخها إلى سنة (968هـ) وهي من المحطات الرئيسية على طريق الحجاج المصريين في ذلك الزمان وتعد اكبر قلعة على هذا الطريق وشيدت في عصر السلطان سليمان القانوني، وتعتبر في الوقت الحاضر من أهم الآثار والمعالم الرئيسية في قرية المويلح وفي الشريط الساحلي ككل وتقع على بعد (3كم) عن شاطئ القلاوه، والقلعة والمناطق المحيطة بها تتكامل مع بعضها أي أنها تعتبر داعمة للتنمية السياحية. ويوجد بالمويلح بعض الشواطئ الساحلية المميزة مثل القلاوه وشرم الحر.
- شاطئ القلاوه: وهو عبارة عن ساحل بطول **3** كلم تقريبا ويتميز بوجود مناطق للسباحة ومناطق لصيد الأسماك وهو من أهم المواقع السياحية في القرية. وتكثر أشجار النخيل على هذا الساحل ويتميز برماله البيضاء ويتردد المتنزهين خاصة في الأجازات على هذا الموقع.
- شرم الحر: من أهم المناطق السياحية الساحلية أجملها في المويلح وتميز بوجود شرم يتمتع بتكوين جميل ومميز ويتخلله بعض الأودية والمرتفعات التي يمكن من خلالها مشاهدة الشرم من هذه المناطق المرتفعة. وتبعد هذه المنطقة (**5** كم) جنوب المويلح وتتميز المنطقة بوجود أشجار أشباه النخيل الدوم على سواحلها وهي منطقة غنية بالأسماك والشعب المرجانية.

ثامناً: مدينة ضباء:

تقع ضباء على ساحل البحر الأحمر بمنطقة تبوك وتبعد عن مدينة تبوك حوالي (180كم) ويرجع إنشائها إلى القرن الثالث الهجري وسبب تسميتها بهذا الاسم نسبة إلى واديها الذي تقع عليه (وادي ضباء) لكثرة الضباء بالوادي قديماً. ويشتغل أهالي ضباء بالتجارة وصيد الأسماك وباديتها بالرعي والزراعة في الأودية والقرى المجاورة. ويحدها من الجهة الشرقية امتداد سلسلة جبال السراوات والتي تعتبر من محددات التنمية من جهة الشرق، ومن اشهر هذه الجبال التي تحد بالموقع هو جبل شار الذي يعتبر أعلى قمة فيها، ويبلغ تعداد سكانها حوالي (14 ألف نسمة). وأهم عناصر مدينة ضباء هي:

- **الشرم**: تقع هذه المنطقة في وسط مدينة ضباء وهي أقدم منطقة فيها وتتميز هذه المنطقة بكورنيش شاطئ جميل وتوجد فيها قلعة الملك عبد العزيز التاريخية.
- **ضحكان**: وتقع في شمال المحافظة، والاستعمال الغالب في هذه المنطقة في الفترة الحالية هي الزراعة ومن أهم المقومات السياحية لهذا الموقع هو الشاطئ الذي يقصده السكان والزوار.
- **ميناء ضباء**: ويبعد حوالي (27كم) إلى الشمال من مدينة ضباء، وبالرغم من الأهمية الاقتصادية الكبيرة لميناء ضباء منذ بداية تشغيله منذ أكثر من عشرة سنوات وما وفره من خدمة لنقل المسافرين والبضائع بين المملكة وجمهورية مصر العربية، إلا أنه توجد بعض التأثيرات على البيئة البحرية بفعل وقود ومخلفات السفن والعبارات.
- **مصنع الأسمنت**: ويقع أيضاً شمال مدينة ضباء بالقرب من الميناء، ومما لاشك فيه أن مصنع الأسمنت له فوائد اقتصادية عديدة بتوفير مادة الأسمنت التي تعتبر عنصراً هاما في البناء والإنشاءات، ولكن نظراً لما تحدثه مثل هذه الصناعات من أضرار بيئية جسيمة على البيئة المحيطة بها من الإنسان والحيوان والنبات في الأوساط البرية والبحرية فلا بد من مراعاة أقصى

المعايير والمقاييس للحد من هذه التأثيرات السلبية لاسيما وأن موقع المصنع يقع شمال مدينة ضباء وبالقرب من الميناء والشواطئ الجميلة للمنطقة.

- **مصفاة الوقود**: تقع في الجزء الجنوبي من مدينة ضباء وهي قريبة جداً من المناطق السكنية والساحلية التي يتواجد فيها المتنزهين سواء داخل المدينة أو خارجها، وينتج عن المصفاة تلوث للبيئة البحرية نتيجة شحن وتفريغ السفن على ساحل البحر بالإضافة لتلوث الهواء من الغازات المنبعثة منها.
- **منطقة الشاليهات**: وتقع شمال شرق محافظة ضباء ويوجد بها بعض الأنشطة السياحية من شاليهات وخدمات وتتمتع بشاطئ خلاب وتعتبر من اشهر المناطق التي يرتادها السياح في المحافظة.
- **شاطئ السجدة**: تقع هذه المنطقة في شمال مدينة ضباء على بعد (20كم) وهي من المناطق الغنية بالأسماك والشعب المرجانية ويوجد بها حاليا بعض الشاليهات القديمة المنفذة بشكل عشوائي.
- **الأزنم**: منطقة تتميز بوجود قلعة الأزنم القديمة التي تقع جنوب مدينة ضباء شرق الطريق المؤدي للوجه وتوجد فيها منطقة أخرى غرب الطريق ومطلة على البحر الأحمر، وتتمتع بمقومات طبيعية كالشعب المرجانية وتوفر الأسماك.

تاسعاً: مدينة الوجه:

- تقع مدينة الوجه بموقع متوسط بين كلاً من مدينتي ضباء وأملج بمنطقة تبوك وعلى بعد حوالي (150كم) من كلا المدينتين، ويوجد فيها مطار محلي تصل منه وإليه رحلات جوية من وإلى العديد من مدن المملكة مثل جدة والمدينة المنورة وتبوك، وتتميز مدينة الوجه بالعديد من الأماكن التي تعتبر مناطق جذب سياحي تتوفر فيها المقومات والإمكانات التي تساعد على جذب السياح والمتنزهين، ويبلغ تعداد سكانها عشرون ألف نسمة.

- وأهم المواقع والمناطق التي تتوفر بها المقومات السياحية هي: الشريط الساحلي التابع لمحافظة الوجه وهو بطول (150كم) ويمتد من محافظة ضباء إلى محافظة أملج يحتوي على العديد من المقومات السياحية المميزة كالشروم والشواطئ الرملية والأودية والجزر، ومن أهم الشروم فيها هو شرم الوجه وهو المرفأ الطبيعي بوسط مدينة الوجه، وشرم هبان وغواش شكل (7).

شكل رقم (7) شرم هبان لليمين وشرم غواش لليسار جنوب الوجه.
المصدر: (مسح ميداني للباحث عام 1423هـ)

الشواطئ الساحلية: توجد بمحافظة الوجه العديد من الشواطئ داخل المدينة وخارجها، ومنها:

- **الكورنيش**: يعتبر الواجهة البحرية للمدينة، و يمتد بطول (3كم) على الساحل وتوجد جلسات مطلة على البحر وطريق مزدوج يفصله عن المباني السكنية. التي تشرف على البحر الأحمر والتي أخذت تتحول إلى مراكز سياحية.
- **شاطئ زاعم**: وهو من الشواطئ الجميلة يقع شمال المدينة، ويوجد فيه منتزه عام أنشأته البلدية.

- **منتزه الأمير فهد بن سلطان**: تقع شمال المدينة، وتضم مجموعة من الشاليهات التي تؤجر من قبل بلدية الوجه.
- **الميناء القديم**: يقع في وسط المدينة بشرم الوجه، وهذا الميناء كان يستخدم منذ القدم حيث يوجد بجوار الميناء السوق القديم والمدينة القديمة ولازال جزء كبير منها قائماً، وتوجد بالجهة المقابلة آثار لفنار قديم لإرشاد السفن. ويعتبر الميناء مورد اقتصادي لجذب الركاب والبضائع وصيد الأسماك.
- **الأودية**: تغطي محافظة الوجه شبكة من الأودية تتجه من الجبال الشرقية إلى ساحل البحر الأحمر غرباً مما ساعد على قيام مراسٍ طبيعية معروفة في المنطقة ومن أهمها بوادي الزريب، ومناطق الصيد والتي تتركز في ميناء الوجه وشرم هبان.

الآثار والمباني التاريخية: تعتبر مدينة الوجه من المدن والحواضر ذات الأهمية التاريخية، وقد زادت أهميتها بحكم كونها الميناء البحري قديما للعلا التاريخية، لأن الوجه هي أقرب ميناء للعلا حيث تبعد عنها بمسافة لا تزيد عن (170كم)، لذلك فقد كان الترابط وثيقاً بين العلا والوجه على مر التاريخ، كذلك تحتوي الوجه على العديد من الآثار والمباني التاريخية والمتمثلة في مدينة الوجه القديمة شكل رقم (8) والتي تقع في الركن الجنوبي الغربي منها، ويصل عمر بعض مبانيها إلى ما يزيد على (200 عام) خاصة مبنى دار الإمارة القديم والعديد من المباني السكنية والقلعة العثمانية المجاورة، ومعظم المباني القديمة مبنية على طراز المدن العربية الساحلية مثل جدة وينبع حيث المباني التي بارتفاع دور ودورين وبفتحات رأسية ومشربيات وبلكونات تطل على البحر. ومواد البناء المستخدمة هي الحجر واللبن والجير أما الفتحات والمشربيات والبلكونات فهي من الأخشاب، ويوجد العديد من المباني الجديرة بالمحافظة عليه كمبنى دار الإمارة الذي يحتوى على واجهات بنسب معمارية جميلة ويمكن ترميمه وإعادة استخدامه من ضمن مشروع متكامل لإحياء المنطقة القديمة كعنصر جذب سياحي تاريخي مميز بالمنطقة. وتشتهر الوجه كذلك بوجود مباني الصهاريج شكل رقم (9) وهي التي تتميز بها الوجه عن غيرها بسبب شح المياه وندرتها مما استدعى السكان منذ القدم على المحافظة على مورد المياه الهام وتخزينه وحفظة بطريقة الصهاريج.

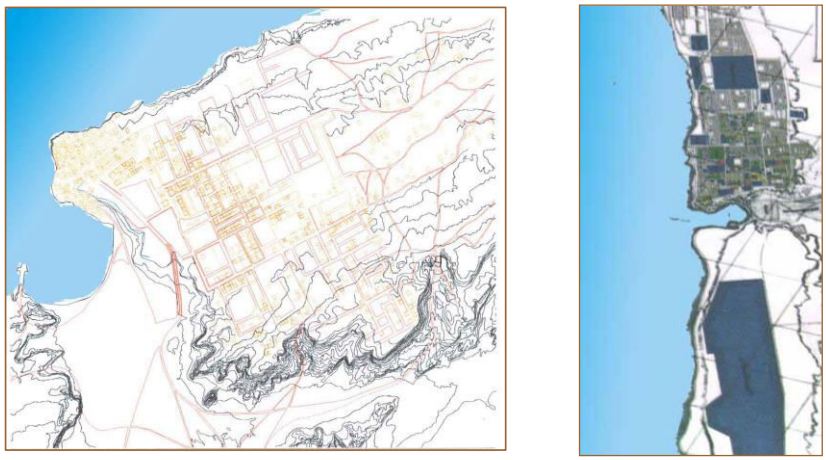

شكل رقم (8) صور جوية لمدينة الوجه والبلدة القديمة فيها.

شكل رقم (9) لليمين شرم الوجه الميناء والسوق القديم، ولليسار أحد صهاريج المياه المشهورة بها الوجه.

أرخبيل جزر ضفة الوجه:

يتكون أرخبيل جزر ضفة الوجه من (99 جزيرة)، تبعد بداية الارخبيل عن مدينة الوجة بحوالي (35كم) إلى الجنوب، وتبدأ الجزر من الشمال بجزيرة الشيخ مريبط التي تبعد حوالي (10كم) جنوب شرم هبان ثم تنتشر بقية أرخبيل الجزر إلى الجنوب على مساحة تصل (30كم) حيث الجزء الجنوبي من الجزر يقع ضمن محافظة املج، ولكن أشهرها حوالي (12 جزيرة) أساسية وهي كما يلي:

- جزيرة الشيخ مريبط: هي أول جزيرة بالأرخبيل من جهة الشمال وتبعد حوالي (10كم) إلى الجنوب من شرم هبان، وتقدر مساحتها بحوالي (3كم2)، وهي عبارة عن هضبة وفيها نباتات الشورى النادرة وحولها كثير من الشعب المرجانية وأنواع من الأسماك.
- جزيرة أم كد: تقع جزيرة أم كد إلى الجنوب من جزيرة الشيخ مريبط، ويقدر مساحتها بحوالي (3كم2). وتتوفر فيها نباتات وأسماك متنوعة وعروس البحر وتحيطها شعب مرجانية.
- جزيرة أم رومه: تقع إلى الجنوب من جزيرة أم كد، وتقدر مساحتها بحوالي (13كم2)، وتتميز بالسواحل الرملية البيضاء، ونباتات الشورى النادرة، والطيور وعروس البحر (Dugong) وتنتشر حولها شعب مرجانية.
- جزيرة عصافير: تقع جنوب جزيرة أم رومه، وتبلغ مساحتها حوالي (4كم2)، تتمتع بمناظر طبيعية خلابة وكثافة من نباتات الشورى والطيور المهاجرة وعروس البحر والشعب المرجانية.
- جزيرة ميزاب: تقع إلى الجنوب من جزيرة عصافير، وتقدر مساحتها بحوالي (5كم2)، وطبيعتها جبلية وتحيطها الشعب المرجانية بكثافة، وتتوفر حولها الأسماك وعروس البحر والطيور.
- جزيرة أحر: تقع جزيرة أحر ما بين جزيرتي ميزاب وعصافير إلى الجنوب، وتقدر مساحتها بحوالي (5كم2)، وهي ذات طبيعة جبلية وتنتشر الشعب المرجانية بكثافة حول الجزيرة، وفيها العديد من الأسماك والطيور وعروس البحر.
- جزيرة بريم: تقع إلى الجنوب الغربي من جزيرة أحر، وتعتبر من أكبر جزر أرخبيل ضفة الوجه حيث تقدر مساحتها بحوالي (25كم2)، وتنتشر في الجزء الغربي من الجزيرة نباتات الشورى بشكل كثيف، وعلى سواحلها شعب مرجانية وتتوفر بها الأسماك والطيور وعروس البحر.
- جزيرة الأعلى (قاد الزوارق): تقع جنوب شرق جزيرة بريم، وتقدر مساحتها بحوالي (3كم2)، وتتمتع بشاطئ رملي ونباتات متفرقة.
- جزيرة أبو العش : تقع في شمال شرق جزيرة الأعلى، وتقدر مساحتها بحوالي (4كم2)، وفيها بعض النباتات وتكثر بها الطيور المهاجرة.
- جزيرة مدره: تقع إلى الجنوب الشرقي من جزيرة أبو العش، وتقدر مساحتها بحوالي (2كم2)، وهي متوسطة من حيث الغطاء النباتي والشعب المرجانية ولكن تكثر فيها الطيور.
- جزيرة قمعان: تقع إلى الجنوب من جزيرة مدرة، وتعتبر ثاني أكبر جزر أرخبيل ضفة الوجه من حيث المساحة حيث تقدر مساحتها بحوالي (16كم2)، وتعتبر من الجزر الغنية بالمقومات البيئية حيث تتواجد فيها الشعب المرجانية والنباتات وبعض الكائنات الحية كالطيور وبسواحلها تشاهد عروس البحر والسلاحف بمواسم معينة.
- جزيرة أم لاحج: تقع باتجاه الشرق من جزيرة قمعان، وتقدر مساحتها بحوالي (8كم2)، وتتوفر فيها أيضاً الشعب المرجانية والنباتات والطيور وعروس البحر.

عاشراً: مدينة أملج:

- تقع مدينة أملج في أقصى الجنوب بمنطقة تبوك ويحدها جنوباً محافظة ينبع التابعة لمنطقة المدينة المنورة وتقع على درب الحاج أو المسافر القادم من الجهات الشمالية سواء من داخل أو خارج المملكة من خلال الطريق الدولي الساحلي الوحيد الذي يتخلل المنطقة، ويقدر عدد سكانها بحوالي (25 ألف نسمة) وتعتبر أكبر مدينة بالمنطقة بعد مدينة تبوك من حيث الحجم والكثافة السكانية. ويتبع لمحافظة أملج ما يقارب خمسين قرية وهجرة ومركز والتي يقصد أهاليها المحافظة وخصوصا في عطلات نهاية الأسبوع للحصول على احتياجاتهم التموينية بالإضافة لتمضية بعض الأوقات بغرض السياحة والترفيه على سواحلها، ويتبع للمحافظة عدد من الجزر أهمها جزيرة جبل حسان ومليحة وأم سحر.

- يرجع تاريخ نشأة أملج إلى ما قبل الميلاد ويقال إنها ثاني أقدم مدن البحر الأحمر بعد مدينة جدة وعرفت قديما بالحوراء أي البيضاء وقد وصفت بأنها واحة على مقربة من البحر الأحمر بها عين ماء عذب وتحيطها الأشجار والنخيل، والحوراء تقع على بعد (10كم) شمال محافظة أملج الحالية، ولا يوجد بها مباني ظاهرة فوق سطح الأرض وإنما هي مسيجة من قبل وكالة وزارة المعارف للآثار والمتاحف للمحافظة على الآثار المطمورة تحت التراب والتي يذكر أنها تتكون من بعض المساكن التي تعود للقرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجري. وكانت الحوراء في القرون الهجرية الأولى ميناء للمدن الداخلية الواقعة خلفها في منطقة وادي القرى وحرة خيبر, ووصفها الإدريسي وهو من علماء القرن السادس بقوله أنها قرية عامرة، كما وصفها الحميري أنها مدينة على ساحل وادي القرى بها مسجد جامع وثماني آبار عذبة وثمر ونخل، واشتهرت قديما بصناعة آواني الحجر الصابوني الذي كان يصدر إلى سائر الأقطار، واندثرت الحوراء في نهاية القرن السادس الهجري حيث أشار ياقوت الحموي أن شخص شاهدها سنة (676هـ)، واخبره بأن ماءها مالح بها قصر اثري مبني بعظام الجمال.

- كما عرفت محافظة أملج قديما باسم (اليكي كومي) وتعني الأرض البيضاء وأطلق عليها هذا الاسم الرومان ووصفها من قبل العديد من العلماء المسلمون منهم احمد العذري في نظام المرجان، وتحدث عنها الإدريسي ووصفها الحميدي في الروض المعطاء وكتب عنها الشيخ حمد الجاسر علامة الجزيرة وورد ذكرها في مقدمة ابن خلدون، وأطلق عليها الحجاج العابرون بها من بلاد الشام وتركيا وغيرها اسم (أم لج) نسبة لما كانت تحدثه الأمواج من لجة عند ارتطامها بالصخور، وبقي هذا الاسم لفترة طويلة إلى أن دمج في كلمة واحدة هي (أملج). ويوجد بها بعض المواقع ذات الجذب السياحي مثل:

شاطئ الدقم:

وهو شاطئ رملي شكل رقم (10) يتمتع بمناظر خلابة تجمع بين الساحل الرملي وأشجار النخيل المنتشرة مما يجعلها مقصد الكثير من السياح والمتنزهين من داخل وخارج المحافظة، وقد أنشئ فيه منتزه عام بواسطة البلدية ويدار من قبل مستثمر ولكن دون المستوى المطلوب.

شكل رقم (10) شاطئ الدقم – أملج.
المصدر: (مسح ميداني للباحث عام 1423هـ)

شاطئ الشبعان:

وهو شاطئ يقع جنوب محافظة أملج بحوالي (20كم) تقريبا، وهو من الموانئ القديمة التي كانت تستخدم لنقل البضائع، وهو من أهم المواقع لصيد السمك والاستكوزا والروبيان، ويتميز بشواطئه الصخرية الجميلة، وهو حاليا مقصد كثير من الزوار القادمين من المناطق المجاورة، وتوجد به منطقة رملية تقصدها السلاحف لتضع فيها بيضها لغرض التكاثر، وهي منطقة مشهورة عالميا بهذه الصفة، ومما يميز منطقة الشبعان كونها منطقة بكر لم تمس بعد، وهي تحت إشراف ومراقبة حرس الحدود.

الجزر التابعة لأملج:

تعتبر جزيرة جبل حسان من أهم وأكبر الجزر بأملج وتتكون من هضاب مرتفعة ومنطقة ساحل رملي بالجهة الغربية من الجزيرة، وكان فيها بعض السكان في السابق، أما الآن فلا يوجد بها سكان سوى مركز لسلاح الحدود. كذلك توجد بعض الجزر الصغيرة الأخرى بالقرب من جزيرة جبل حسان وهي جزيرة مليحة وجزيرة أم سحر. ونجد أن ما سبق هو استعراض للمقومات والإمكانات شكل رقم (11) للتنمية السياحية بالساحل الشمالي الغربي للمملكة.

2-5 محددات ومعوقات التنمية السياحية الإقليمية بالساحل الشمالي الغربي بالمملكة:

بعد أن تم في الجزء السابق استعراض المقومات والإمكانات السياحية الإقليمية بالساحل الشمالي الغربي للمملكة والذي شمل عرض لأهم مناطق الجذب السياحي بمنطقة الدراسة، فسيتم في هذا الجزء استعراض لأهم المحددات والمعوقات التي تواجه تنمية وتطوير هذه المناطق السياحية الساحلية بمنطقة تبوك، وسيتم تصنيفها إلى أربعة أنواع من المعوقات وهي العمرانية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية.

أولاً: المحددات والمعوقات العمرانية:

من خلال دراسات الوضع الراهن تم استنتاج أهم المحددات والمعوقات العمرانية كالتالي: شكل (12).

- تدهور وضع العديد من المباني القائمة.
- مشاكل ملكيات الأراضي الخاصة التي قد تعيق التنمية المستقبلية وتؤدي للعشوائيات.
- مشاكل الوصولية: البعد عن مناطق الطلب السياحي وتدني مستوى الطرق والبعد عن المطارات والموانئ التي تجعل المنطقة معزولة وتواجه صعوبة في الوصول، وهذا من أهم مشاكل المنطقة مع النقص في التغطية بشبكات الطرق والمواصلات كماً ونوعاً، وتدني مستوى الطرق القائمة.

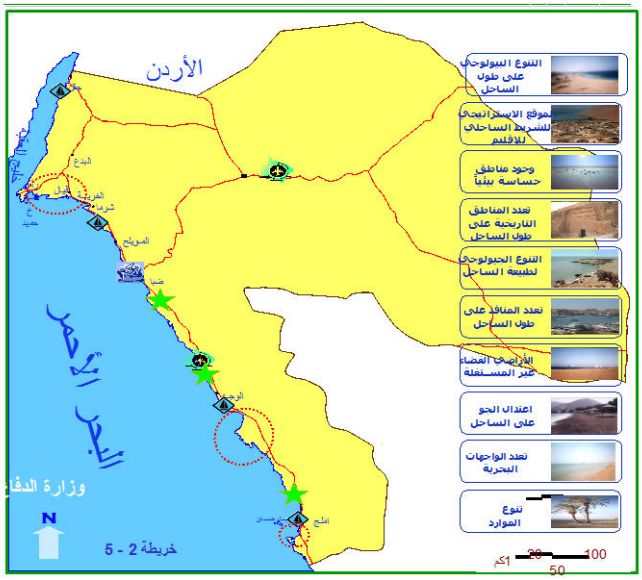

شكل (11) المقومات والإمكانات للتنمية السياحية الإقليمية بالساحل الشمالي الغربي للملكة
(المرجع: إعداد وتطوير الباحث عام 1424هـ)

- - كثير من المناطق الساحلية لم تعد لها مخططات عمرانية شاملة وتفصيلية لتوزيع المناطق وتحديد استعمالات الأراضي الحالية والمستقبلية أو لشبكات النقل والمواصلات المقترحة على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية، ولم يؤخذ في الاعتبار عند وضع المخططات الهيكلية للمدن والقرى الساحلية أية اعتبار للتنمية السياحية الحالية والمستقبلية.
- الأماكن التاريخية ومناطق الآثار تعاني من العديد من المعوقات، مثل الإهمال الكبير الذي تعاني منه هذه المناطق مما أدى إلى تردي أوضاعها وتخريبها والاعتداء عليها إما بسبب بحث البعض عن كنوز مطمور كما يزعمون، أو بسبب الجهل بقيمة مثل هذه الآثار التي لا تقدر بثمن ولكنا تتعرض للتخريب بقصد وبدون قصد لعدم وجود جهة رقابية وان وجدت فهي غير كافية وغير مؤهلة، كذلك تدني مستوى النظافة والصيانة في كثير منها واضح ومشاهد، ودور الجهات المسئولة فقط ينحصر بالغالب على تسييج هذه المناطق اعتقاداً منهم أنها الطريقة الوحيدة لحفظ مثل هذا الموروث الحضاري والثقافي. ومن المعوقات صعوبة الاستدلال على مواقع الأماكن التاريخية لعدم وجود لوحات إرشادية أو خرائط للاستدلال وشرح الخلفيات التاريخية لها، وكذلك أسلوب عرض هذه الأماكن التاريخية ينقصه الكثير من المتطلبات الهامة والضرورية.
- ضعف البنية التحتية: يوجد نقص كبير في مرافق البنية التحتية بالساحل الشمالي الغربي للمملكة، حيث لا توجد إلا بعض عناصر البنية التحتية التي توفر الحد الأدنى للمنطقة، فالمرافق الموجودة لا تستطيع استيعاب المشاريع السياحة ويوجد نقص كبير لعناصر البنية التحتية مثل الطرق وشبكات المياه والاتصالات والصرف الصحي، وكذلك ضعف تجهيزات الموانئ والمرافئ الصغيرة وانعدامها في كثير من المواقع القابلة للتطوير السياحي.
- نقص الخدمات العامة: يوجد نقص في معظم الخدمات العامة مثل الخدمات الصحية والأمنية والتعليمية، وكذلك الخدمات البريدية والتي لا يستغني عنها أي إنسان حتى في رحلاته السياحية، كذلك نقص الخدمات السياحية الضرورية فالمنطقة تفتقر إلى أماكن الإقامة مثل الفنادق والشقق المفروشة والمنتجعات وأماكن الترفيه مثل النوادي والألعاب المائية ومدن الألعاب الكهربائية والخدمات المساندة التي يحتاجها السياح مثل المطاعم ومغاسل الثياب ومقاهي الشبكة العنكبوتية،

كذلك إهمال الصيانة حيث تعاني المرافق العامة والسواحل من إهمال الصيانة والنظافة مما أدى إلى تدني مستوى الإفادة منها والتأثير على ما تتمتع به من مقومات بيئية مميزة.

ثانياً: المحددات والمعوقات البيئية:

- الرياح الشديدة التي تهب من البحر، وتعرض بعض المناطق الساحلية لرياح قوية وأمواج عالية كما يحصل في مقنا، أو رياح متربة وخماسين كما تتعرض له المنطقة بين الوجه وأملج في بعض الفصول. مخلفات السفن الضارة بالبيئة خاصة بواسطة السفن العابرة بالمياه الإقليمية.
- تلوث الهواء من مؤثرات مختلفة بالمنطقة وأخطرها مصنع الفوسفات الكيمائي الأردني الواقع في أقصى جنوب الحدود الأردنية وبجوار الحدود السعودية قرب مركز الدره الحدودي وعلى بعد مسافة قليلة من مدينة حقل التي تعتبر الضحية الأولى لمصنع الفوسفات الأردني وحسب المشاهدة والمقابلات مع المسؤولين والمواطنين هناك وجدت آثار واضحة للتلوث الهوائي فيعانون من حساسية واحمرار للعينين وأمراض صدرية تنفسية والأخطر هو ما قد يتهدد هم من أمراض أخطر على المدى البعيد إذا لم تعالج هذه المشكلة بأسرع وقت، وكذلك يوجد تلوث ولو بدرجة غير مؤثرة الجبس المستخرج من جبال الرعامة بمقنا، وبواسطة مصنع الأسمنت شمال ضباء.
- يوجد شبكات للربط الكهربائي بضغط عالي تمتد من الشمال إلى الجنوب بمحاذاة الساحل من الشرق والتي قد يكون لها بعض المضار الصحية بسبب الموجات الكهرومغناطيسية الصادرة عنها خاصة قرب المناطق المأهولة أو أنها ستكون عائقاً بوجه مشاريع سياحية مستقبلية.
- توجد مخاطر بيئية لوجود العديد من الأودية المنحدرة من الشرق إلى الغرب لتصب في البحر مما يستدعي مراعاة اعتبارات احترازية لدرء السيول وعدم عمل أية تنمية بمجاري الأودية والسيول، وعورة بعض الأماكن الساحلية، واحتواءها على تضاريس متنوعة كالجبال والهضاب والأودية.

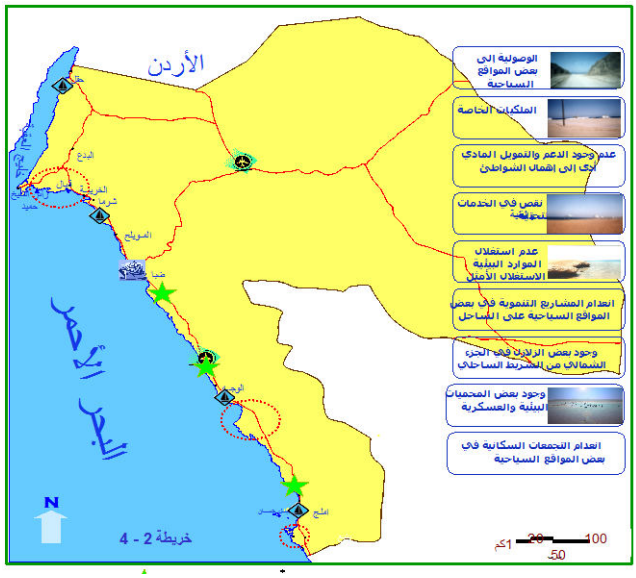

شكل رقم (12) محددات ومعوقات التنمية السياحية الإقليمية بالساحل الشمالي الغربي بالمملكة
(المرجع: إعداد وتطوير الباحث عام 1424هـ)

ثالثاً : المحددات والمعوقات الاقتصادية:

- ضعف القاعدة الاقتصادية بالمنطقة، فهي محصورة على المنتجات الزراعية وصيد الأسماك والتوظيف الحكومي، كما عانت المرحلة السابقة من غياب التخطيط العلمي لإيجاد تنمية سياحية ذات جدوى ومردود اقتصادي، وعدم توفر المعلومات والإحصائيات الدقيقة، والتي ممكن أنها تحسنت بعد إنشاء الهيئة العليا للسياحة بتوفير المعلومات والخطط التوجيهية للتنمية السياحية بمناطق المملكة ومنها منطقة تبوك وسواحلها، وعدم وجود استثمارات في المشاريع السياحية المخطط لها جيداً، أو المشاريع مساندة لها، سواء من القطاع الحكومي أو الخاص أو للأفراد، كذلك عدم وجود جهات تمويل متخصصة أسوة بالبنوك العقارية والصناعية والزراعية لتمويل الاستثمار في القطاع السياحي أو المساهمة فيه.
- لا توجد رؤوس أموال خاصة أو مستثمرين من سكان المنطقة تستطيع القيام بعمليات التنمية السياحية وما تحتاجه من منشئات وتجهيزات للنهوض بالمنطقة سياحياً. العوائق التنظيمية والإدارية التي تحد أحياناً من الاستثمارات السياحية مثل نظام الاستثمارات البلدية وتأجير الأراضي الحكومية المخصصة لإقامة المشروعات السياحية، هو نظام قديم ويحتاج لمراجعة ليتواءم مع المستجدات ومتطلبات الاستثمارات السياحية على وجه الخصوص، فلا بد من إعادة النظر في قانون استئجار الأراضي المخصصة لإقامة المشروعات السياحية (الحربي، 2001م).
- ارتفاع تكاليف الخدمات والمرافق العامة وبالتحديد إمدادات الكهرباء والمياه والصرف الصحي.
- عدم كفاءة جهاز التسويق السياحي لمشروعات السياحة الداخلية لعدم وجود الأجهزة المتخصصة، حيث يجهل معظم الناس خارج المنطقة إمكانات المنطقة الطبيعية نتيجة ضعف التسويق والدعاية ومن جهة أخرى لا توجد برامج سياحية في المنطقة تلبي رغبات السياح بالوقت الراهن.
- انخفاض مستوى الدخل، فيعتبر لمناطق الطلب والجذب السياحي من المشاكل التي تواجه التنمية السياحية لأن ذلك يؤثر على مدى نجاح المشاريع الاستثمارية بالقطاع السياحي واستدامتها. وكذلك إحجام القطاع الخاص عن المساهمة في تطوير مثل هذه المناطق السياحية الجديدة للخوف من المجهول بحكم أنها مناطق استثمار جديدة.
- من ركائز نجاح الاستثمار بالمشاريع السياحية اقتصادياً هو قوة وكفاءة التنسيق الإداري والتعاون بين مختلف القطاعات ذات العلاقة والذي يعتبر أمرا معقدا وصعباً.

رابعاً: المحددات والمعوقات الاجتماعية:

- ضعف الوعي السياحي لدى المجتمع المحلي بالمناطق السياحية، وهجرة الكثير من أهل المنطقة خاصة الشباب منهم بحثاً عن تحسين أوضاعهم الاقتصادية أو التعليمية أو لظروف اجتماعية.
- ندرة الموارد البشرية المؤهلة وانخفاض المستوى التعليمي.النقص في الكوادر الوطنية المتخصصة بالدراسات والتخطيط والإدارة والتشغيل بالشكل الكافي والمطلوب والأيدي العاملة المدربة، وعدم كفاءة الموجود منها بالمشاريع السياحية.
- العلاقة الحرجة وذات الحساسية بين المجتمع السياحي الضيف والمضيف المحلي لازالت غير مطروقة لحساسيتها ولكنها تعتبر هامة بل وأن نجاح وفشل المشاريع الاستثمارية السياحية تعتمد على فك رموز هذه المعادلة الصعبة والتعامل معها بحنكة.
- عدم ربط الدراسات الاجتماعية مع غيرها من المؤثرات الاقتصادية والبيئية على المجتمعات المحلية بالمناطق السياحية قد يفقد هذه الدراسات من شموليتها واستدامتها.
- البعد الأمني في بعض المواقع ذات المواقع الإستراتيجية تحتاج لمراجعة وتنسيق مع الجهات المختصة لأن بعض المواقع السياحية الهامة تعتبر مناطق محظورة ولا يمكن زيارتها إلا بتصريح.

3-5 تقييم عوامل الجذب السياحي في منطقة تبوك:

كما سبق ذكره الأهمية السياحية لأي منطقة يمكن تأكيدها بناءاً على ما تتمتع به هذه المنطقة من عوامل جذب سياحية متعددة ومختلفة، وكلما تنوعت واختلفت عوامل الجذب المتوفرة في مكان جغرافي واحد كلما زادت فرص تنمية وتطوير هذا الموقع سياحياً لتلبيته العديد من الرغبات والاحتياجات التي تهم السياح بمختلف نوعياتهم، وهذه العوامل يمكن تلخيصها كما يلي:

- عوامل الجذب السياحي الطبيعية والثقافية والاجتماعية: وهي التي تجعل السائح يختار مكان معين على أساس وجود مقومات طبيعية مميزة (مناخية- طبوغرافية –جبال – الأودية – البحار - السواحل – الجزر – صحراء ..)، ومقومات ثقافية وأثرية وتاريخية، ومقومات اجتماعية ودينية (أماكن مقدسة – موروث ثقافي حضاري للشعوب)، ويعتبر التراث الحضاري من مقومات التنمية السياحية ويرتبط به عادات وتقاليد الشعوب المختلفة ذات الدلالات التاريخية والمواسم الثقافية والأدبية والمهرجانات المستندة على أسس تاريخية وحضارية لتلك المناطق(فقيه، 1420هـ).
- عوامل التسهيلات السياحية : مثل الإيواء السياحي ودور الإقامة ومشروعات النقل وخدمات البنية الأساسية والتجارية.
- توفر المشاريع السياحية الترفيهية المميزة: والتي تجعل فئات من السياح يختارون هذه المناطق عن غيرها من حيث توفر نوعية من الترفيه الذي يلبي رغبات جميع الفئات من السياح.

أما بالنسبة لمنطقة تبوك بشكل عام ومنطقة الدراسة المحددة هنا وهي الساحل الشمالي الغربي للمملكة بمنطقة تبوك فنجد توفر العامل الأول بشكل ملحوظ ولكن هناك حاجة ملحة لتوفير المزيد من العناية والاهتمام لاستكمال عوامل الجذب الأخرى والموضحة بالعاملين الثاني والثالث حيث تحتاج المنطقة للعديد من التسهيلات السياحية والخدمات والمرافق ومشاريع المواصلات التي تخدمها، وكذلك لمشاريع سياحية ترفيهية جاذبة للسياح.

الاستفادة من المواقع السياحية المميزة لمنطقة تبوك خاصة السواحل الممتدة من مدينة حقل شمالا على خليج العقبة وصولا إلى أملج جنوبا على البحر الأحمر، وهذه السواحل لا يوجد لها مثيل في المناطق الساحلية الأخرى لا من حيث المقومات التاريخية أو الطبيعية والحياة الفطرية والمناخ المميز الذي تتمتع به خاصة بأشهر الصيف سواء السواحل نفسها أو الجزر المميزة و المنتشرة هناك، والتي يمكن في حال استثمارها أن تحول المنطقة إلى واحدة من أهم مناطق الجذب السياحي في المملكة.

6- رؤية الباحث لتفعيل التنمية المستدامة بالمدن الساحلية بإقليم تبوك:

الهدف من هذه الدراسة هو تفعيل دور التنمية السياحية للساحل الشمالي الغربي للمملكة العربية السعودية بما يتمشى مع خطط التنمية الوطنية، وتوجهات الدولة لقطاع السياحة والاستفادة من الإمكانات والمقومات السياحية الطبيعية والبيئية للمنطقة بشكل فعال ومتوازن، بيئياً وعمرانياً واقتصادياً واجتماعيا. وبعد أن تم استعراض أدبيات البحث والإطار النظري والتعريفات والمفاهيم والمتعلقة بالتنمية السياحية المستدامة المستهدفة بهذه الدراسة، وتحديد المقومات والإمكانات ومعوقات التنمية السياحية الإقليمية بالساحل الشمالي الغربي للملكة، فقد تم بلورة الإستراتيجية الشاملة لتفعيل دور التنمية السياحية الإقليمية المستدامة لهذه المنطقة حسب الأهداف المحددة لها من خلال الجهات الحكومية.

- توصلت الموجهات الإستراتيجية للتنمية السياحية الإقليمية المستدامة باقتراح الأنشطة والقطاعات السياحية الرئيسية كالتالي:

6-1 اعتبار مدينة الوجه والمناطق الساحلية شمالها وجنوبها منطقة تنمية سياحية رئيسية، لوجود مطار الوجه وتوسط موقعها وقربها مع العلا، وما فيها من مقومات طبيعية وحضارية.

6-2 تصنيف جزر ضفة الوجه كمنطقة سياحة بيئية هامة بالمنطقة، فنظراً لأن أرخبيل جزر ضفة الوجه والمكونة من (99 جزيرة) صنفت (12 جزيرة) منها بأنها قابلة للتطوير كسياحة بيئية، ويمكن أن يتم إنشاء منتجع سياحي (نزل بيئي Ecolodge) بالشاطئ المقابل لهذا الأرخبيل والذي يبعد حوالي (35كم) جنوب مدينة الوجه، ويمكن تخصيص هذا المنتجع أو جزءاً منه لقضاء أجازة ترفيهية ، أما

الجزر الحساسة بيئياً فسيتم زيارتها بشكل منظم ومدروس بقوارب شراعيه أو بمحركات بسيطة لاتحدث أضرار للبيئة البحرية والتي أهمها عروس البحر النادرة (Dugong) والسلاحف والأسماك النادرة والشعب المرجانية والطيور المحلية والمهاجرة.

3-6 تخصيص مدينة حقل كمنطقة تنمية إقليمية رئيسية سياحية وسوق حرة، نظراً لموقعها الإستراتيجي الهام بأقصى الشمال على خليج العقبة بجوار كل من الأردن وجمهورية مصر، وكذلك بسبب توفر العديد من المقومات كالمواقع السياحية والمناخ المعتدل صيفاً.

4-6 تصنيف منطقة قيال ورأس الشيخ حميد بأنها مركز تنمية إقليمي رئيسي سياحي – تجاري، وهذا الدور سيتعزز خاصة إذا تم تنفيذ الربط العالمي المقترح بين قارتي آسيا وأفريقيا من خلال الجسر المقترح من رأس الشيخ حميد إلى مصر مروراً بجزيرة تيران، مع التأكيد على ضرورة عمل الدراسات والبدائل اللازمة لهذا المقترح بعد عمل التقييم البيئي لوقوعه ضمن بيئات حساسة.

5-6 منطقة البدع التاريخية ومقنا تعتبر كمنطقة عمل واحدة مركز تنمية إقليمي فرعي (سياحي – تاريخي)، حيث تحتوي البدع على أهم المعالم التاريخية الأثرية بالمنطقة وهي مغاير النبي شعيب عليه السلام، ومقنا فيها العديد من المقومات السياحية مثل ساحل مقنا وطيب أسم وسويحل والحيشاني.

6-6 منطقة تخصص لسياحة المؤتمرات، في ساحل شرما والخريبه أو المنطقة الواقعة بينهما، لوجود مقومات وبنية تحتية في شرما قد تدعم هذا المسار، والبديل الثاني أن يكون قرب ساحل قيال أو رأس الشيخ حميد لوجود مقترح الربط مع مصر.

7-6 مراكز سياحية محلية في كل من المويلح وضباء وأملج وجزيرة جبل حسان.

7- نتائج وتوصيات البحث:

1-7 يوصي البحث بتكامل العمل والتنسيق بين الجهات المختصة مثل الهيئة العليا للسياحة ووزارة الشئون البلدية والقروية، والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية، وإمارة منطقة تبوك وبلدية منطقة تبوك والمحافظات والبلديات الفرعية بساحل المنطقة للمحافظة على المقومات السياحية المميزة بها، واستثمارها وفقاً للخطط والاستراتيجيات والبرامج المدروسة بما يضمن التطوير السياحي المستدام.

2-7 يوصي البحث بتبني استراتيجية التنمية السياحية المستدامة للساحل الشمالي الغربي للمملكة العربية السعودية والمنبثقة من الخطط الوطنية السادسة والسابعة، استراتيجية التنمية العمرانية الوطنية واستراتيجية تنمية مناطق المملكة، وكذلك الخطة الوطنية الهيكلية للسياحة.

3-7 دعم توفير البنية التحتية للمرافق العامة وشبكات الطرق بالمناطق المحددة باستراتيجية التنمية الإقليمية حسب الأولوية الموضحة بمراحل التنمية.

4-7 ضرورة دعم الأماكن السياحية و الترفيهية في المنطقة ورفع مستوى الخدمات السياحية للتغلب على أكبر المعوقات لتنمية المنطقة سياحياً وهي صعوبة الوصولية والبعد عن أماكن العرض السياحي فلابد من تبني ربط المنطقة داخلياً وخارجياً بوسائل النقل حسب موجهات الاستراتيجية.

5-7 توفير أقصى درجات التوافق والتكامل والتنسيق بين التنمية السياحية وقطاعات وجوانب التنمية الأخرى العمرانية والزراعية والصناعية والاقتصادية والاجتماعية.

6-7 مراعاة التنمية السياحية المستدامة في التخصيص الوظيفي للمدن السياحية بالقطاع الساحلي لمنطقة تبوك والتي تتمثل في الآتي:

- اعتبار مدينة الوجه والمناطق الساحلية شمالها وجنوبها منطقة تنمية سياحية رئيسية.
- تصنيف أرخبيل جزر ضفة الوجه كمنطقة سياحة بيئية هامة بالمنطقة.
- تخصيص مدينة حقل كمنطقة تنمية إقليمية رئيسية سياحية وسوق حرة.
- تصنيف منطقة قيال ورأس الشيخ حميد بأنها مركز تنمية إقليمي رئيسي سياحي تجاري، واقتراح الربط العالمي بين قارتي آسيا وأفريقيا بالجسر المقترح من رأس الشيخ حميد إلى مصر.

- تخصيص منطقة لسياحة المؤتمرات، في ساحل شرما والخريبه أو المنطقة الواقعة بينهما، والبديل الثاني أن يكون قرب ساحل قيال أو رأس الشيخ حميد لوجود مقترح الربط مع مصر.
- تحديد منطقة البدع التاريخية ومقنا كمركز تنمية إقليمي فرعي سياحي تاريخي، لاحتواء البدع على أهم المعالم التاريخية الأثرية بالمنطقة وهي مغاير النبي شعيب عليه السلام، ومقنا فيها العديد من المقومات السياحية، وتحديد مراكز سياحية محلية في كل من المويلح وضباء وأملج وجبل حسان.

7-7 تفعيل دور دراسات تقييم التأثير البيئي في تنمية وتخطيط المدن الساحلية في إطارها الإقليمي بما يحافظ على الموارد والمقومات الطبيعية ويحافظ على حساسية المناطق الساحلية.

8- المراجع:

- الهيئة العليا للسياحة، المخطط الهيكلي لمناطق التنمية السياحية، المملكة السعودية عام (2001م).
- الهيئة العليا للسياحة، خطة تنمية السياحة المستدامة ، المملكة السعودية عام (2001م).
- أسامه خليل، تخطط المدن الساحلية في إطارها الإقليمي، مجلة كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية عام (1428هـ).
- أسامه خليل، التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة، (رؤية مستقبلية لإقليم البحر الأحمر)، مجلة كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية عام(2005م).
- السيد، محمد قاري. صناعة السياحة في المملكة العربية السعودية – مدخل إلى صناعة السياحة – السياحة في محافظة الطائف – هوية السياحة في المملكة العربية السعودية. اللجنة العليا للتنشيط السياحي بمحافظة الطائف، المملكة السعودية عام (1420هـ).
- الغامدي، عبدالعزيز صقر، إمكانات التنمية السياحية، بحث منشور في ندوة السياحة في المملكة المملكة العربية السعودية عام (1412هـ).
- الغيص، سيف محمد، السياحة البيئية والتنوع البيولوجي في سواحل دول مجلس التعاون، المملكة العربية السعودية عام (1999م).
- فقيه، عبد الرحمن، السياحة بالمملكة السعودية. مجلة النقل والمواصلات، العدد التاسع، المملكة العربية السعودية عام (1420هـ).
- مشروع التخرج لطلبة قسم التخطيط العمراني، بكلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، "التنمية السياحية المستدامة للساحل الشمالي الغربي للمملكة ، إشراف د./ عبدالعزيز الدوسرى ، (منسقاً) د/ مزيد التركاوى، د/ أسامه خليل، م/ سيد محمد، الرياض، المملكة العربية السعودية، عام (1423هـ، الموافق 2002م).
- مصلحة الأرصاد الجوية وحماية البيئة، الكتاب الإحصائي السنوي، العدد السابع والثلاثون، المملكة العربية السعودية، عام (1422هـ الموافق 2001م).
- وزارة الشئون البلدية والقروية ، الإستراتيجية العمرانية الوطنية، المملكة العربية السعودية عام (1420 هـ).
- وزارة الشئون البلدية والقروية، استراتيجيات تنمية المناطق، المملكة العربية السعودية، (ربيع الأول ،1420 هـ).
- عبدالعزيز الدوسرى، السياحة المستدامة، مجلة المهندس، العدد (1) المملكة العربية السعودية عام (1422هـ).

- Ba-Hammam, Omar (2003). Planning for A Successful Tourism: The Experience of Saudi Arabia. Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies, 29(108): 49-85.

- Dennison Nash, Tourism as Anthropological subject, in current Anthropology. The University of Chicago, (Oct. 1981, P. 461)
- http:www.world-tourism.org. (29 January).
- WTO (1999). Yearbook of Tourism Statistics. 51 st edn. Madrid: WTO.
- (W.T.O) World Taurism Organization, United Nations (2002).